# بتكليف من قائد الثورة.. الحوثي وأبو طالب يزوران الشاعر المقالح

## الحراك الجنوبي يتهم الاحتلال الإماراتي السعودي بدعم تمزيق المحافظات الجنوبية

## العثور على جثة امرأة مقتولة بعدن واستمرار التصعيد الشعبي ضد حكومة المرتزقة


الأحد
14 مارس 2021م

1 شعبان 1442هـ
العدد (1115)

12 صفحة
100 ريـالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

# التلغراف البريطانية: طفل يمني يموت كل 75 ثانية

### قراءة في بعض خصائص مشروع الشهيد القائد:

# الدين كمسؤولية

* الدين مشروع حياة جامع وشامل و«الوحدة» الإسلامية قوة وانتصار
* رؤيته الفريدة اكتملت بسلوكه العملي ولبت كل متطلبات تغيير واقع العالم الإسلامي
* قدم الشهيد القائد الآيات القرآنية كمسؤوليات رئيسية وهامة في حياة الفرد والأمة ولا مجال للتهرب
* أحيا مفاهيم أساسية مثل «الجهاد» و«إعداد القوة» و«وحدة الصف»
* حدد أعداء الأمة وفق الرؤية القرآنية وتحمل مسؤولية مواجهتهم وقاد أولى شرارات تلك المواجهة

### مسؤولون وسياسيون وقادة أحزاب تعقيباً على الخطاب الأخير لقائد الثورة:

**النعيمي:** لو لم ينهض المشروع القرآني لكنا أمام مستقبل قاتم

**القهالي:** تحركات السيد القائد تواجه مخاطر الوصاية الأجنبية والسيطرة على البلد وثرواته

**أنعم:** مصطلح أنصار الله عابر للمذاهب والمناطق ويشمل كل من نصر الله

**الجندي:** صمود اليمنيين أمام العدوان والحصار ثمرة المشروع القرآني للشهيد القائد

# قبائل المهرة تحذّر من مخطّط سعودي إماراتي لنشر الانحلال الأخلاقي في المحافظة

المسيرة : متابعات

يسعى الاحتلالُ السعودي الإماراتي بكُلّ الطرق والأشكال والإمْكَانات إلى استهداف المجتمع اليمني بشكل عام والمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة بصورة خَاصَّة، وذلك من خلال نشر الرذيلة والانحلال الأخلاقي في أوساط الشباب، وإفسادهم بالخمور والمخدرات والحشيش وإقامة الحفلات الراقصة المختلطة التي لم يعهدها اليمنيون من قبلُ.

ووفقاً لمصَادرَ قبلية في المهرة، فَـإنَّ الرياضَ وأبو ظبي تنفذان مخطّطاتِهما وأهدافَهما لضرب المجتمع المهري المحافظ، عبر تنفيذ برامج لمنظمات مشبوهة تعمل لصالح تحالف العدوان، تستهدف من خلالها المرأة المهرية، لتغيير سلوكها وتشجيعها على كسر وتجاوز العادات والتقاليد تحت مسميات متعددة، بما تُعرَفُ بالحرب الناعمة.

وقالت المصادر، أمس السبت: إن المنظماتِ الأجنبيةَ تنفذُ برامجَ تتنافى مع العادات والتقاليد الأخلاقية لأبناء المحافظة، حَيثُ تقوم المنظمات بتمويل برامج لتدريب وتأهيل النساء الساحليات في مجالات مختلفة تحت يافطات وشعارات مختلفة، إلا أن في حقيقتها هي مسخ للقيم وللعادات الأصيلة للمجتمع المهري المحافظ.

وأوضحت المصادر أن من ضمن البرامج كيفية إقامة حفلات الرقص في المهرة لاستهداف الحشمة والحياء في أوساط النساء والأطفال.

إلى ذلك، حذرت قبائل المهرة من المخطّط الخبيث واللاأخلاقي الذي ينفذُه الاحتلالُ السعودي لاستهداف شباب وشابات المحافظة ونشر الانحلال والفساد والرذيلة ضمن أهدافه بالسيطرة على المهرة وتعزيز تواجده فيها.

# التلغراف البريطانية: طفلٌ يمني يموت كُلَّ 75 ثانية

المسيرة : متابعات

حذّرت صحيفةٌ بريطانيةٌ، أمس السبت، من الكارثة الإنسانية التي تطالُ الأطفالَ باليمن جراء استمرار العدوان والحصار السعودي الأمريكي الإماراتي على هذا البلد الذي بات يشهدُ أكبرَ مجاعة في التاريخ الحديث، وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن ديفيد بيسلي، المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي، قوله: إن الوضعَ في اليمن جحيم على الأرض.

وأمام مجلسِ الأمن الدولي، الخميس المنصرم، قال بيسلي: كنتُ في اليمن قبل يومين فقط، حَيثُ يواجهُ أكثرَ من ١٦ مليون شخص أزمة تصل إلى مستوى الجوع أو أسوأ.

وَأَضَافَ أن المعطيات التي يقدمها ليست مُجَرّد أرقام بل تتعلق بأشخاص يتجهون مباشرة نحو أكبر مجاعة يشهدها التاريخ الحديث.

وحذّر من أن ٤٠٠ ألف طفل يمني قد يموتون هذا العام أي ما يقرب من طفل واحد كُلّ ٧٥ ثانيةً في حال لم يحصل تدخل عاجل.

وَأَضَافَ: «بينما نجلس هنا، يموت طفل في كُلّ دقيقة وربع»، متسائلا: «هل سنذير ظهورنا لهم وننظر في الاتّجاه المعاكس؟».

وأشَارَت الصحيفة البريطانية إلى تحذيرات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من «حكم بالإعدام» على اليمنيين بعد ما جمع مؤتمر للمانحين الدوليين أقل من نصف ما يحتاجه البلد الغارق بالحرب والعدوان الذي تقوده الرياض، لتجنب حدوث مجاعة.

ويقولُ برنامجُ الأغذية العالمي: إن ما يقرب من ثلث العائلات في اليمن تعاني من سوء التغذية ونادرًا ما تستهلك أطعمة مثل البقول والخضروات والفواكه ومنتجات الألبان أو اللحوم.

وقال بيسلي: إنه شهد صمتاً مميتاً في أجنحة مستشفى الأطفال، حيت شهد خلال زيارته الأخيرة الوضع الصحي المتدهور للأطفال لدرجة تجعلهم غير قادرين على الضحك أو البكاء.

فيما المندوبُ السعودي يبدي مخاوفَه ويحشد مرتزقته لمواجهة التصعيد..

# المتقاعدون العسكريون في عدن يلوّحون بالانتفاضة المسلّحة ضد الاحتلال وحكومة المرتزقة

المسيرة : متابعات

هدّدت ما يسمى الهيئة العسكرية للجيش والأمن في محافظة عدن المحتلّة بالتصعيد ضد حكومةِ الفارّ هادي، حَيثُ دعت، أمس السبت، إلى الاحتشاد الثلاثاء، المقبل أمام قصر معاشيق مقر إقامة حكومة الفنادق.

وشدّد بيانُ المحتجين العسكريين الدعوة إلى الاحتشاد، يوم الثلاثاء المقبل، في ساحة البنوك بكريتر، ومن ثم الانطلاق بمسيرة راجلة عبر ميدان الحبيشي، إلى محيط مقر الحكومة المرتزِقة في معاشيق، لتنفيذ وقفة الغضب على طريق التصعيد الشامل الذي سيوسع رقعته ليشمل أماكنَ حيوية أُخرى، حسب ما جاء في البيان.

وكانت قياداتٌ في ما يسمى الهيئة العسكرية قد دعت لحمل السلاح خلال التظاهرة الغاضبة الثلاثاء؛ للتنديد بانهيار الخدمات والمطالبة بصرف مرتباتهم المتأخرة منذ شهور.

وفي السياق، بدأ الاحتلال السعودي، أمس السبت، حشدَ الفصائل العسكرية المرتزِقة الموالية له في عدن، لمواجهة أي تصعيد عسكري عقب دعوات من قبل قيادات عسكرية لانتفاضة مسلحة؛ مِن أجل طرد حكومة الفنادق من عدن، وسط تصاعد الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة في عموم مديريات المدينة للتنديد بانهيار العُملة وانعدام الخدمات الصحية.

إلى ذلك، أكّدت مصادر إعلامية، أن العقيدَ أبو مشعل -رئيس عمليات قوات الاحتلال السعودي في عدن- زار، أمس السبت، ما يسمى المنطقة العسكرية الرابعة ومعسكرات تابعة لها وتفقد خارطة انتشارها في عدن والمناطق المحيطة بها.

وقالت المصادر: إن تحَرّك مندوب الاحتلال السعودي في عدن يأتي على وَقْع المخاوف من دعوات المتقاعدين العسكريين والأمنيين، المطالبة بانتفاضةٍ مسلحة ضد تحالف العدوان مرتزِقته.

# قيادي في الحراك الجنوبي يتهم الاحتلال الإماراتي السعودي بدعم تمزيق محافظات الجنوب

المسيرة : متابعات

اتهم القياديُّ في الحراك الجنوبي والأكاديمي بجامعة عدن، عبدالرحمن الوالي، تحالُفَ العدوان السعودي الإماراتي، بالوقوف وراء الأزمات والصراعات التي تعيشُها المحافظاتُ الجنوبية منذ سيطرة الاحتلال ومرتزِقته وميليشياته عليها.

وقال الدكتور الوالي في تغريدة على حسابه الشخصي بتويتر: إن النصرَ لن يأتيَ إلا بتوحيد الصف وتوحيد الهدف، مؤكّداً أن تحالف العدوان السعودي الإماراتي يعمل ولا يزالُ على تشتيت الصف بالمحافظات الجنوبية لصالح مخطّطاته وأهدافه.

وأشَارَ الوالي إلى أن تحالفَ العدوان ينفّذُ هذا المخطّطَ كعمل مقصود ومبرمج، ولهذا تعيشُ المحافظاتُ الجنوبية منذ سنوات أزماتٍ مستمرةً وتدميراً ممنهجاً، مبينًا أن أية اتّفاقات مع تحالف العدوان هي مضيعة للوقت والجهد، ومن يعتقد أن الانبطاح له ممكن تكون له حسنات فهو واهمٌ، في إشارة إلى انبطاح ما يسمى المجلس الانتقالي لتحالف العدوان السعودي الإماراتي.

وتأتي تصريحاتُ القيادي في الحراك الجنوبي تزامُناً مع تصاعد الغضب الشعبي المطالبة برحيل الاحتلال وما يسمى المجلس الانتقالي وحكومة الفارّ هادي التي يقودها المرتزِق معين عبدالملك الذي يوصف بسكرتير السفير السعودي، وذلك جراء الأوضاع المتردية التي تعيشها المحافظات المحتلّة؛ بسَبب انعدام الخدمات وانقطاع الرواتب وانهيار الاقتصاد وارتفاع أسعار المواد الغذائية الضرورية وكذا المشتقات النفطية.

# العثور على جثة امرأة مقتولة في أحد أحياء الشيخ عثمان بعدن

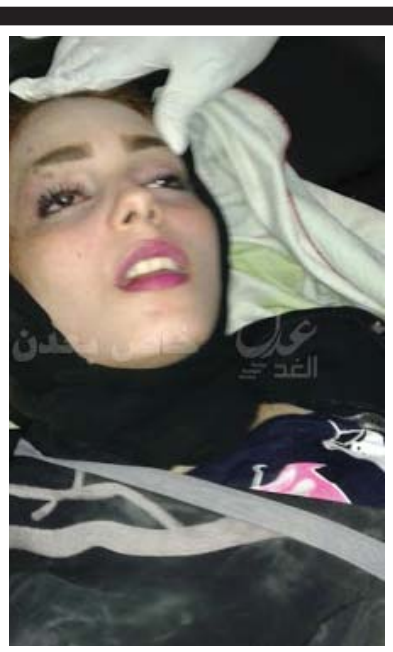

المسيرة : متابعات

عثر مواطنون بمحافظة عدنَ المحتلّةِ، أمس السبت، على جُثَّةِ امرأة ثلاثينية بعد قتلها ورميها في أحد شوارع المدينة الغارقة بالجرائم والدماء، وسط انفلات أمني ممنهج ومنظم ينفذُه الاحتلالُ الإماراتي وميليشياته وعصاباته.

وقالت مصادر محلية، أمس: إن المواطنين عثروا على جثة امرأة تبلغ من العمر»٣٥ عاماً»، مقتولة برصاص مجهولين في منطقة الكود العثماني، بجانب أحواش درهم بمديرية الشيخ عثمان.

وبحسب المصادر، فَـإنَّ أسبابَ مقتل المرأة لا تزالُ غامضةً، مبينة أن نسبةَ الجرائم ارتفعت في المدينة؛ بسَبب الانفلات الأمني.

وتتعرَّضُ النساءُ في مدينة عدن للاختطاف والاغتصاب من قبل مسلحين مجهولين يُعتقَدُ انتماؤهم لميليشيا الانتقالي، في ظل صمت مخزٍ ومعيب لحكومة الفارّ هادي التي لم تحَرّك ساكناً تجاه حماية المواطنين في عدن والمحافظات المحتلّة وإعادة الأمن إلى منازلهم.

## حول خصائص منهج الشهيد القائد:

# الـديـن كـمـسـؤولـيـة

ضرار الطيب

معظـمُ الخِطابِ الذي يهاجِمُ مشروعَ السـيد حسـين بـدر الدين الحوثي لا يتنـاوَلُ الأفكارَ والأدبيـاتِ الفعليةَ للمـشروع، بـل يَندفعُ مـن عصبيـات عدائية مسـبقة، إمـا مذهبيـة وطائفية، كما هـو الحالُ مـع الوهَّـابيين والإخوان الذين يتهمون الرجل بأنه «اثنا عشري» و«مُدَّع للنبـوة».. هكـذا مُجَـرّد التشـويه، وبدون الاسـتناد إلى أي أَسَـاس، أَو عصبيـات «سياسـية» وهذه تأتـي كَثيراً مقنَّعةً بشـعارات «الحداثة والتقدم»، لكنها في الحقيقة سياسـيةٌ؛ لأَنَّ أصحابَها قد يسـتخدمون لُغـةً «عِرقيةً» أَو ينطلقـون من قاعدة أن الخطاب الديني نفسـه ليس صالحـاً كمـشروع جامع، لكنهـم مسـتعدون في الوقت ذاته للقبول بخطاب دينـي آخر، بل ومتطرف، والتواطؤ مع كيانات سُـلالية فعلاً، تحت مـبرّر «المصلحة العليا»، وبالتالي فهي عصبية سياسية. وفي المجمل تجد أن هؤلاء وأولئك يسـتكثرون عـلى الرجل أن يكون لـه «رأيٌ آخر» بالمـرة، ناهيك عن أن تتم مناقشـةُ هذا الرأي ومعارضته بشكل واقعي وموضوعي.

### إعادةُ تعريفِ الانتماء للإسلام

عند الحديث عن مشروع السـيد حسـين الحوثي، أول نقطة يجـب تثبيتها هي أن الرجلَ كان يخاطِبُ مجتمعاً مسـلماً، والحقيقةُ أن تجاهُلَ هذا الانتماء في أي مشروع ثقـافي وفكري وتوعوي موجَّهٍ للشـعب اليمنـي، هو أمرٌ غـير واقعي، ومحاولةٌ بائسـة لإلغاء مكون جوهري من مكونات هُـوِيَّة شعب كامل، أو اختزال هذا الشعب كله في فئةٍ بسـيطةٍ جِـدًّا من أُولئك الذيـن يحاولون «عولمة» أنفسـهم، أَو بالأصح «تغريبها»، إلى درجة الانفصال عن طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه.

يجـادلُ بعضُهم بأن الإسـلامَ لا يحتـوي على خطوطٍ عريضـةٍ كافيةٍ لتشـكيل مـشروع حياةٍ شـامل وعملي ومجمـعٍ عليـه، وهـذه الفكرةُ كانـت في مرحلـةٍ معينةٍ مـن «البُكائيات» التي تُسـتخدَمُ عنـد الحديث عن نتائج الانقسـام الطائفـي والمذهبي، لكنهـا فيما بعـد غُلِّفَت بشـكل مريب كحقيقة ثابتة ألصقت بالإسلام نفسه، ثم تم اسـتخدامُها بعنجهيةٍ من قبل كثـير من «المثقفين»، حتـى أن جزءاً كبيراً من جمهور الإسـلام بـات يصدّقها ويتواطـأُ معهـا، عـلى الرغـم مـن أن نصـوص القـرآن تعارضُها، بـل وتؤكّـد على أن الدين لا يمكن أن يكون إلا مشروعَ حياة جامعاً وشاملاً.

ومن أهمِّ ركائز خطاب السـيد حسـين بـدر الدين، في رأيـي، أنه أعـاد تقديمَ قضيـة «الانتماء» للإسـلام كأمرٍ حسَّـاسٍ وبالغِ الخطورة من حَيثُ المسـؤولية، وخَاصَّةً في التعامـل معَ القرآن. وبعبارة أوضح وأبسـط: إذَا كنت مسـلماً فهذا يعني أنك تصدق، وبدون أي تشكك، كُـلَّ ما يقوله الله، وبالتـالي لا يوجد أمامك أي عذر لعدم تطبيق تعليماتـه كلها، وإلا لن تكونَ صادقاً في انتمائك، وهو ما سيعرِّضُك للعقاب بدون شك.

أقولُ: إن هذه النقطةَ كانت أهمَّ ركائز خطاب السـيد الشـهيد؛ لأَنَّهـا –باعتقـادي- مثَّلت الزاوية الرئيسـية للنظـرة المتميـزة التي تجـاوزت/ ردمت الفجـوات بين المنهـج والجماهـير، بما في ذلـك فجوة التفـرق المذهبي والطائفـي؛ لأَنَّ بيـانَ حساسـية وخطـورة مسـألة التعامـل مع الكتـاب المقدس، يخلـق انتباهـاً عاليًا عند قراءة نصوصه، وعندما يكون هناك شـعور بمسـؤولية شـخصية وجماعية ملحة تتطلب تحَـرّكًا عمليًا لتطبيق التعليمـات الإلهية، تصبح الآيات القرآنية واضحة جِـدًّا، ويتبـين أن المعنى الأَسَـاسي للآيـات لم يكن أبـداً مبهماً، وبالذات الآيات المتعلقة بالتوجيهات والتحذيرات.

بالتـالي فَـإنَّ هنـاك بالفعل خطوطـاً عريضة كافية لتكون منهجاً قابلاً للتطبيق بشكل جماعي، بل نستطيع القـول الآن: إن معظـمَ «الاختلافـات» حـول «معانـي» القرآن لم تكن في الواقع سوى أعذار غير مباشرة للتهرب من تطبيـق تعليماته الواضحة، وقد تضمنت محاضرات «دروس مـن هدي القـرآن» تشريحاً موضوعيـاً وواقعياً لقضيـة الخلافات بـين التيـارات الإسـلامية، ونتائجها الكارثيـة وأبعادهـا، وجدواهـا أَيْـضاً، مع مكاشـفات صريحة للجميع، بما في ذلـك المذهب الزيدي الذي ينتمي إليه السيد نفسه.

### «الواقعُ» و «الصراعُ» في المعادلة الرئيسية للدين

لم يقدم السـيدُ حسـين بدر الدين «تفسـيراً» مختلفاً للقـرآن، وبالتأكيـد لـم يقدم قرآنًـا جديدًا، لقـد قرأ على الناس الآياتِ نفسَـها ولكن بوصفها مسؤولياتٍ رئيسيةً ومهمـةً في حيـاة الفرد والأمـة، ولا مجـالَ للتهرب منها إلَّا بالخـروج عـن الدين تمامـاً، أَو تعمد البقـاء في حالة «النفـاق».. ثـم اتّجـه لتسـليط الضـوء عـلى الجوانـب التطبيقية لهذه المسؤوليات، وهذه هي الركيزة الرئيسية الأُخرى لخطابه المتميز، كما سنوضح الآن.

فلسـفياً، يتمحـورُ الدينُ كُلُّـهُ حول العلاقـة بين الله والإنسـان والكون، والنظرة غير المسـؤولة للدين تفسـد هـذه العلاقة، فقـد يُلغى الكـون (الواقع) مـن المعادلة؛ بسَـبب هذه النظرة، ويتحول الدينُ إلى مواعظَ ومشـاعرَ داخليـة فقط، أَو قد يحاول الإنسـان لعب دور «الله»، أَو ينفصل عنه، وفي كُـلّ الحالات سـتنعكس صورة اختلال هذه العلاقة على الواقع.

لكـن منهجيةَ «المـشروع القرآني» ومـن خلال تقديم تعاليم الدين كمسؤوليات حساسة وغير خاضعة للمزاج، تستعيد توازن هذه العلاقة، وفي رأيي أن من أهمِّ ما تميز به فكرُ السيد حسـين بدر الدين الحوثي، في هذا الجانب، إعـادةُ «الواقـع» إلى موضعـه المهم في المعادلة الرئيسـية للديـن، وذلك مـن خـلال التذكـير بأولوية المسـؤوليات «الجماعيـة» التي تتعلـق بالأمة ككيـان واحد مصالحه الأمنية والسياسية والاقتصادية مشتركة، ويمكن القول إن السيد الشهيد قد تفرد بتسليطِ الضوء على جانبٍ بالغِ الأهميّة يتعلق مباشرة بمعظم هذه المسؤوليات المهمة في الإسلام، وهو جانب: الصراع/ الجهاد.

إن تقديـمَ الـصراع في الإسـلام كموضـوع جـدلي، أَو نقطـة شـائكة، كان أحد أبـرز النتائـج السـلبية لإزالة المسـؤولية الجماعية عن التعامل مـع الخطاب المقدس؛ لأَنَّ الصراعَ الشـاملَ بـين الحق والباطـل، كان دائماً من أبـرز القضايا المحوريـة التـي تناولها الدين، انسـجاماً مـع كون هـذا الصراع في الأصل فطـري، ومن الغريب أن تشويه النظرة الدينية للصراع، يأتي غالبًا من قبل أُولئك المنبهرين بما يسـمى «الحداثـة»؛ لأَنَّ هذه الأخيرةَ وُلدت في الأصل من رحم صراعـات. (يقول «إدوارد تریاكيان»: إن «الحـروبَ بطبيعة الحال هي التي افتتحت واقعَ الأمر عصرنا الحديث، وأصبحت مبجلـةً في الذاكرة الجماعية؛ باعتبَارها طليعةَ الحداثة»).

مفاهيمُ دينيةٌ مثل «الجهاد» و«إعداد القوة» وَ«وحدة الصف» على الرغم من وضوحها، ووضوح سياق الصراع الهُـوِيَّاتـي والوجودي الذي جـاءت ضمنه في النصوص القرآنيـة، كانت قد فقدت قيمتها وانحصرت إما في معان ذات تأثـير محدود جِـدًّا، يكاد يكون فرديـاً، أَو في معانٍ منعدمـة التأثير تماماً، تـرف وعظي، لا تخلـقُ أي دافعَ ملـح للتحَـرّك والعمل، والأخطر من ذلـك، أن بعض هذه المفاهيم كان قد وظّف بشـكل عكسي، ضد الدين نفسـه وضد الجماهير الإسلامية.

وتأتـي فـرادة السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثي في إعـادة المعانـي «الواقعيـة» إلى هذه المفاهيـم، من خلال عدة سـمات تميز بها خطابه، أبرزها الإسـقاط المكثَّـف للنصوص القرآنية المتعلقة بالمسـؤوليات الجماعية على تفاصيل الشـأن العام للمنطقة الإسـلامية، وهو أمر لم يكن مألوفا من قبل، أَو على الأقل ليس بذلك الشكل الذي يمكن معه بالفعل أن تُقرأ الأخبار والمعلومات وتحلل من زاوية قرآنية شديدة الوضوح، بل ومدهشة في انسجامها مـع الواقع، حَيـثُ أصبحـت الحيوية تنبعـث من النص نفسـه، وبـدون حاجة إلى كثـير من الـشرح، وهذه هي الحالـة الأصلية للنـص القرآني، فالـصراع الذي يتحدث عنـه القرآن لا يدور على مسـافة قـرون في الماضي، أَو في المسـتقبل، بل هو مسـتمر دائماً، وعلى الجميع تسـجيل موقف فيه.

هذا هـو منطق القـرآن عندما يتم قراءتـه؛ باعتبَاره موجها بشـكل مباشر لمـن يقرأه، وباعتبـار جميع أبناء الإسلام مسؤولين عن أخذه بأقصى جدية ممكنة.

وقـد كان الواقع الذي فتح الشـهيد القائـد عليه هذه النافـذة بائسـا جِـدًّا، لكـن بؤسـه كله يتمحـور حول «الـصراع» الذي تحدث عنه القرآن باسـتفاضة، وبالتالي فقـد كان الميدان غنيـاً جِـدًّا بالشـواهد الصريحة على الآيـات المتعلقة بالمسـؤوليات الجماعيـة، والتي أفرغت مـن معانيهـا لفـترة طويلة، واسـتطاع السـيدُ حسـين بـدر الديـن أن يربطَ ببصـيرةٍ نافذةٍ الكثـيرَ من تفاصيل الواقـع بتفاصيـل الخطـاب القرآنـي، فعـادت الحيويةُ إلى مفاهيـمَ مهمـةٍ كثيرة كالولايـة، والعمـل الجهادي، والثقة بالله، وغيرها، وتبلـورت من خلال ذلك أول رؤية دقيقـة، معتمـدة عـلى القـرآن بالكامل، لإصـلاح وضع البلدان الإسلامية، سياسيًّا وعسـكريًّا وأمنيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا، من منطلق تحديد الأعداء الذين تسببوا بتدهور هذا الوضع، وتحمل مسـؤولية «مواجهتهم»، وليس من منطلق تنظيري أَو وعظي، وسرعان ما قاد السيدُ بنفسه أولَ شرارات تلـك المواجهة ليثبت مـدى واقعية وإمْكَانية تطبيق هذه الرؤية وفاعليتها.

وإذ نصلُ إلى هذه النقطة، فَـإنَّ من الضروري الإشارة إلى أن منهج السـيد حسـين بدر الدين الحوثي لم يقتصر على محاضراته ودروسـه، فمن ضمـن النقاط التي أعاد إحيـاء حيويتها ومركزها الحسـاس جِـدًّا والضروري في الدين، مسـألة القيادة، والحديـث يطول عن ذلك، لكن مـا أريدُ الإشـارة إليه هنا هو أن رؤيتـه الفريدة اكتملت بسـلوكه العملي ومواقفه التي لـم تتناقض مع فكره، في اختبار «التطبيق» الذي يسـقط فيه العديد من المنظرين والزعماء المزيفين، والجماهير العربية والإسلامية بالذات قد عانت كَثيراً من الفجوات بين النظريات والواقع، حتى بات الحديث عن أمور مثل «إصلاح واقع الأُمَّـة» مُجَـرّد شـعار، نظريـة، وأعتقد أن قيامَ السـيد حسـين بإثبات «إمْكَانيـة» تطبيـق مثل هذا الأمر عمليًّـا، بل وفي ظروف صعبة، يعتبر ركيزةً أُخرى من الركائز الرئيسية لمشروع المسيرة القرآنية.

ختامًـا، الحديـثُ عـن المـشروع القرآنـي ومميزاتـه الفريـدة، يحتاجُ إلى أكثرَ بكثير من هذه السـطور، وأُريدُ أن أعـودَ إلى المقدمـة التـي كان لا بُـدَّ منهـا، لأقول: إن خصائصَ فكرِ الشهيد السـيد حسين بدر الدين وأدبياته إن تمَّت قراءتُهـا بموضوعيةٍ في إطـار طبيعتها الدينية، وبدون تعصُّب مسـبق، سيكون من الإنصافِ الإقرارُ بأن الرجلَ قـدم أهمَّ مشروع عملي جامع منسـجم بالكامل مع الهُـوِيَّة الإسلامية ويلبي كُـلَّ متطلبات تغيير واقع العالم الإسلامي إلى الأفضل، بل إنه يرسُمُ طريقاً إنسانياً نحـو الحرية، لمـن هم حتى خـارجَ نطـاق الخصوصية «الإسـلامية»؛ لأَنَّ الإسـلامَ بطبيعته منسـجمٌ مع القيم الإنسـانية التي فشـلت كُـلّ النظريات الأُخرى في الإتيان بمشروع حياة صالح يحافظ عليها.

# صنعاء تحيي أربعينية وزير الخدمة المدنية والتأمينات المناضل إدريس سعيد الشرجبي

المسيرة : صنعاء

أحيت حكومةُ الإنقاذ الوطني، أمس السبت، أربعينيةَ فقيد الوطن وزير الخدمة المدنية والتأمينات إدريس سعيد الشرجبي.

وفي حفل التأبين بحضور نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد، أكّد نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، أنه برحيلِ الفقيد إدريس الشرجبي، خسر الوطنُ شخصيةً مهنيةً وقيادية اتسمت بالنزاهة والكفاءة والإخلاص والتفاني في خدمة الوطن ومصالحه العليا.

وأشَارَ إلى أن الفقيد انطلق في سجله الوظيفي من كونه أحدَ أبرز قيادات الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، حَيثُ كان خيرَ رقيب وأوثقَ حسيب واختتم سجل العملي الحافل بتوليه حقيبة وزارة الخدمة المدنية والتأمينات.

وقال: «يتزامنُ حفل التأبين مع ذكرى الشهيد القائد الذي كان لفقيدنا قائداً وقُدوة خلال مسيرة حياته العملية والقيادية، كما يتزامن مع اقتراب العام السابع من صمود والثبات في وجه العدوان».. مؤكّداً أن الفقيد الشرجبي كان مثالاً للمؤمن الصادق في مواجَهة ورفض العدوان.

وأشاد الرويشان بمناقبِ الفقيد وأدواره الوطنية والقيادية وصموده وثباته إلى جانبِ الوطن في مواجهة العدوان.. مؤكّداً المضيَّ على خُطى الفقيد في الدفاع عن الأرض والعرض حتى تحقيق النصر المؤزر.

فيما أكّد نائب وزير الخدمة المدنية والتأمينات، عبدالله حسين المؤيد، أن الفقيد الشرجبي كان ذا شخصية وفكر وسلوك معتدل، منتمياً لوطنه وهُويته وأخلاقه وقيمه وإيمانه، ومنبراً مفعماً بالثراء الثقافي والمعرفي الواسع والمتواضع بشتى المجالات.

وأشَارَ إلى أن رحيل الفقيد في هذا التوقيت العصيب والمنعطف التاريخي الذي يمر به اليمن مثل خسارة لشخصية إدارية وسياسية واجتماعية قلما يوجد لأمثاله حضوراً متمسكاً بالثوابت الوطنية والقيم والمبادئ والهُـوِيَّة الوطنية.

وقال: «خسرت وزارة الخدمة المدنية ووحداتها ومكاتبها أحد أفضل رجالها وخيرة قادتها المعاصرين».. مؤكّداً أن الفقيد رغم معاناته مع المرض وحاجته لتلقي العلاج خارج الوطن، فضّل عدمَ المساومة على مبادئه وولائه لوطنه وثبات موقفه ضد العدوان وجرائمه، مضحياً بروحه دون التنازل أمام ضغوط وشروط العدوان لنقله للعلاج للخارج.

في حين عبّرت كلمة أسرة الفقيد التي ألقاها نجلُه أسامة إدريس الشرجبي عن الشكر والتقدير لحكومة الإنقاذ ووزارة الخدمة المدنية على تنظيم الحفل التأبيني بأربعينية والده لإبراز أدواره الوطنية.

وأكّد أن الفقيد لم يورث المالَ والثروةَ وَإنما ورّث لأسرته الإيمانَ بالله وحبَّ الوطن والبذل والعطاء والأمانة والإخلاص في العمل، مبينًا أن الفقيدَ كان يرفُضُ الذلة والمهانة والخضوع والخنوع لقوى الطاغوت والهيمنة والاستكبار.

وأشَارَ إلى أن أسرةَ الفقيد تعتز وتفتخر بتاريخه المشرّف في خدمة الوطن الذي سيظل منهاجاً لجميع أسرته للمضي في طريق العزة وَالكرامة والإخلاص، مؤكّداً المضيَّ على درب أبيهم المتسم بالإخلاص والتطلع لمستقبل واعد بالخير لكل اليمنيين.

وفي ختام الحفل، تم تكريمُ أسرة الفقيد الشرجبي بدرعِ وزارة الخدمة المدنية، في حين كرّم رئيسُ المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية، شرف الدين الكحلاني، أسرةَ الفقيد بدرع تكريمي؛ تخليداً للأدوار التي بذلها على رأس مؤسّسة التأمينات.

حضر الحفلَ عددٌ من الوزراء والمسئولين وقيادات المؤسّسات والوحدات التابعة لوزارة الخدمة المدنية وَالتأمينات.

# عضو السياسي الأعلى الحوثي وعضو سياسي أنصار اللّه أبو طالب يزوران الدكتور المقالح

المسيرة : صنعاء

بتوصياتٍ من قائد الثورة، زار عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي ومعه عضو المكتب السياسي لأنصار الله، فضل أبوطالب، أمس السبت، رئيسَ مركز الدراسات والبحوث اليمني، الدكتور عبدالعزيز المقالح؛ للاطمئنان على صحته.

وفي الزيارة، أشاد محمد علي الحوثي بالدور الكبير للدكتور المقالح في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي ودعم المبدعين والشعراء الشباب وكذا دوره في تعريف العالم باليمن ومكانته وتاريخ وحضارة شعبه.

وقال عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي: «إن الاهتمامَ برمزٍ من رموز الوطن كالدكتور عبدالعزيز المقالح وأساتذة الجامعات والأدباء والشعراء ومراكز البحث العلمي إنما هو اهتمامٌ بنهضة اليمن وعزته واستقلاله؛ لأنَّ الكلمةَ والعِلمَ هي التي بنت حضارةَ اليمن التي نعتز بها اليوم».

من جانبه، عبّر الدكتورُ عبدالعزيز المقالح عن امتنانِه وعرفانِه للفتة الكريمة من عضو المجلس السياسي الأعلى واهتمامه بالشعر والأدب، مثمناً لفتةَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وأشَارَ إلى أن الزيارةَ تُعَبِّرُ عن عالي الشعور بالمسؤولية ومدى تقدير الدولة للأدبِ والعِلمِ والعلماء ومراكز البحث العلمي.

# زراعة المحاصيل النقدية في اليمن.. بيئةٌ خصبة ومردودٌ اقتصادي كبير

المسيرة : محمد صالح حاتم – الإعلام الزراعي والسمكي

تمتازُ اليمنُ بزراعة العديد من المحاصيل النقدية ذات الجودة العالية والمردود الاقتصادي الكبير مثل البن، والسمسم، والقطن، والتبغ، والفُول السوداني.

تُعرَفُ المحاصيل النقدية بأنها: المحاصيلُ التي تُباعُ نقداً في الأسواق بخلاف المحاصيل الغذائية أو محاصيل الكفاف التي تزرع كغذاء رئيسي للمزارع واسرته، وعادة تكون المحاصيل النقدية أكثر ربحاً من غيرها من المحاصيل، وتدخل في العديد من الصناعات.

وتكمن أهميّة المحاصيل النقدية كونها توفر العُملة الصعبة للبلد.

## زراعةُ المحاصيل النقدية في اليمن:

احتلت المحاصيلُ النقديةُ في اليمن المرتبةَ الرابعةَ بنسبة ٣,٧ ٪ من إجمالي المحاصيل المزروعة في اليمن وفقاً لكتاب الإحصاء الزراعي السنوي للعام ٢٠١٩م-الصادر عن وزارة الزراعة والري، حَيثُ تصل المساحة المزروعة بالمحاصيل النقدية حوالي ٨٢٦٤٤ هكتاراً.

## أهم المحاصيل النقدية في اليمن:

### أولاً: البُن

يُعدّ البن أهم المحاصيل النقدية المزروعة في اليمن، ويكتسب البن هذه الأهميّة من خلال تاريخه العريق، فقد عرفت اليمن زراعة البن منذ مئات السنوات، حَيثُ استطاع الإنسان اليمني أن يزرع أشجار البن في الجبال الشاهقة، وهو ما جعل منها مدرجات خضراء تنتج كنوز ثمينة تباع بأغلى الأثمان.

وللبن اليمني الذي عُـرّف بـ(كافي أربيكا) مواصفات ومميزات خاصة أكسبته شهرةً عالميةً.

ويزرع البن في أكثر من ١٣ محافظة يمنية وتقدر المساحة المزروعة بالبن حسب كتاب الإحصاء السنوي الصادر عن الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات الزراعية ٣٤٩٨١ هكتاراً وهو ما يمثل نسبة ٤٢ ٪ من المحاصيل النقدية، وبلغت كمية الإنتاج حوالي ٢٠٨١٢ طناً..

وكشف مدير عام إدارة البن بوزارة الزراعة المهندس محمد قائد حارث أنه لو تم بيع ٥٠ ألف طن من البن سيرفد الخزينة العامة بمليار دولار بحساب سعر الكيلو من البن عشرين دولاراً.

وبهدف حماية ودعم زراعة البن فقد أصدرت وزارة الصناعة والتجارة ووزارة الزراعة والري القرار رقم ٧٠ لعام ٢٠١٩م - بمنع استيراد البن الخارجي.

وفي الفترة الأخيرة، فقد حظيت زراعة البن بالاهتمام من قبل الدولة من خلال إنشاء إدارة خَاصَّة بالبن ضمن هيكل وزارة الزراعة والري، كما تم إنتاج مليون شتلة بن خلال العام ٢٠٢٠م؛ بهَدفِ زيادة زراعة أشجار البن.

### ثانياً: السمسم

يُعدُّ السمسمُ من المحاصيل النقدية والتي تدخل في صناعة العديد من الحلاوى الطحينية و يستخرج منها أجود أنواع الزيوت.

وفي اليمن يزرع السمسم في عدة محافظات اهمها محافظة الحديدة والتي تعتبر أكثر المحافظات زراعةً وإنتاجاً للسمسم ويحتل السمسم المرتبة الثانية بين المحاصيل النقدية بسنبة ٢٥ ٪، بحسب كتاب الإحصاء الزراعي للعام ٢٠١٩م، حيث قدرة المساحة المزروعة با لسمسم حوالي ٢٠٦١٢ هكتاراً، وكمية الإنتاج ٢١٦٣٩ طناً. وكانت اليمن قد استوردت عام ٢٠١٩م- ١٥٢٥ طن سمسم بقيمة تقدر بحوالي ١٣٧٢٥٠٠ دولار.

### ثالثاً: القطن

يعتبر القطنُ من المحاصيل النقدية العالمية والتي تباع في الأسواق العالمية وترفد الخزينة بملايين الدولارات وتكمن أهميّة القطن لدخوله في صناعة الملابس والأقمشة.

وفي اليمن يزرع القطن في عدة محافظات اهمها الحديدة ولحج وابين وتقدر المساحة المزروعة بالقطن حوالي ١٥٢٣١ هكتاراً بنسبة ١٨ ٪ من إجمالي المساحة الكلية للمحاصيل النقدية، وبلغت كمية الإنتاج حوالي ١٦٣٩٢ طناً.

### رابعاً: التبغ

رغم الأضرار الصحية للتبغ إلا أن له فوائد ومردودات اقتصادية كبيرة.

وفي اليمن تنتشر زراعة التبغ في محافظة الحديدة بدرجة رئيسية بنسبة ٥,٩١ ٪ وتوزعت النسبة الباقية على محافظات حضرموت وشبوة ولحج وأبين والمهرة وعدن، حَيثُ تبلغ المساحة المزروعة بالتبغ في اليمن ٩٦٧٠ هكتاراً، وكمية الإنتاج ٢٨٥٩٨ طناً.

### خامساً: الفول السوداني

يُزرع الفولُ السوداني في اليمن بكمياتٍ قليلة في ثلاث محافظات يمنية هي أبين، ولحج، والمحويت، وبلغت المساحة المزروعة بالفول السوداني حوالي ٢٠٦٩ هكتاراً، وكمية الإنتاج ١٥٥١ طناً.

يُذكر أن اليمن استوردت عام ٢٠١٩م- ٣٨٣ طنَ فول سوداني بقيمة ٤٥٩٦٠٠ دولار.

ونظراً لأهميّة المحاصيل النقدية في النهوض بالاقتصاد بشكلٍ عام والقطاع الزراعي بوجهٍ خاص فَإنَّ على الدولة إيلاءَ هذه المحاصيل جُلَّ اهتمامها، من خلال دعم وتشجيع زراعتها؛ بهَدفِ الزيادة في إنتاجها ولتحقيق الاكتفاء الذاتي منها وتصدير الفائض للخارج وخَاصَّةً القطن الذي يدخلُ في صناعة الملابس والأقمشة والذي تستورد اليمن الأقمشة والملبوسات بمئات الملايين من الدولارات سنوياً، وكذا بقية المحاصيل النقدية، وأن لا يكون هذا الاهتمام على حساب المحاصيل الغذائية التي توفر غذاء الإنسان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# المشروع القرآني.. نصرٌ وفلاحٌ للأُمَّـة الإسلامية

أحمد المتوكل

تتجلى آياتُ الله وصدقُ وعودِه في اليمن، وحدث ما كان يخشاه اليهود، ولم يكونوا بقتلِهم للسيد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمنتصرين، والمسيرة القرآنية ما زالت قائمةً وماضيةً في انتشارها وتزداد قوةً وتأييداً ونصراً من الله.

خلق اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى السماوات والأرضَ، وخلق الملائكةَ والجِنَّ والحيواناتِ باختلاف أشكالها وأنواعها وألوانها، وخلق الإنسان ليكونَ خليفتَه في الأرض، ورسم له الطريقة التي إن سار عليها سَعُدَ وفلح في الدنيا والآخرة، وإن عَصاه نالته العقوبة في الدنيا قبل الآخرة، وتعاقبت الأمم، وأرسل لهم الله الأنبياء والرسل، وأنزل على أنبيائه الكتبَ لينطلقوا مبشّرين ومنذرين، وعمل الأعداء على انحراف كُـلّ أُمَّـة، حتى جاءت أُمَّـةُ محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-، وأصابها ما أصابها من مكائد الأعداء بعد وفاة النبي صلواتُ الله عليه وعلى آله، وتحمّل آلُ البيت عليهم السلام مسؤوليةَ حمل الدين، فلاقوا من الأعداء الحروبَ والاعتداءات، حتى جاء الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وعمل على إعادة الأُمَّـة للإسلام المحمدي الأصيل.

نشأ الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في رحاب القرآن الكريم وعلوم أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم، حَيثُ تلقى العلومَ الدينية على يد والده العلامة بدرالدين بن أمير الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، وتعلم منه العِلم والعمل والشعور بالمسؤولية تجاه أمته ودينه، وكان يتميزُ بالوعي والحكمة والبصيرة والتعقل والصبر، وبأخلاقه العالية، وبشجاعته، وعدم خوفه في الله لومة لائم.

تأمل الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لواقع الأُمَّـة الإسلامية التي أصبحت تعيشُ في ذُلٍّ وخزيٍ ومسكنةٍ، قد تكونُ أعظمَ مما ضُربت على بني إسرائيل، فوجد سببين رئيسيين أوصلا الأُمَّـة إلى ما وصلت إليه، ألا وهما البُعدُ عن القرآن الكريم، والبُعدُ عن نهج آل البيت عليهم السلام، فكانت النتيجةُ انتشارَ الثقافات المغلوطة، والعقائد الباطلة التي دجّنت الأُمَّـة للظالمين وجعلت طاعتَهم من الدين، مما سهّل على الأعداء اختراق الأُمَّـة الإسلامية، وتمكّن الرؤساء الخونة والعملاء للصهيونية العالمية من حكم شعوب مستضعفة غاب عنها الوعي بحقيقة المؤامرة؛ بسَببِ تمكين الوهَّابيين لوزارات الأوقاف والتربية والتعليم، وَوزارات العدل وتغلغلهم في الجيوش والأجهزة الأمنية في معظم الدول العربية والإسلامية، وبتسهيل من أعداء الأُمَّـة، لضرب الإسلام المحمدي الأصيل، وضرب كُـلّ من يتمسك به ويسير على نهجه.

دعا الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المسلمين إلى العودة إلى القرآن الكريم، ومعرفة الله من خلاله، ومعرفة نفسيات أعدائه وتحَرّكاتهم، وتعزيز الثقة بالله، بعد أن رأى واقع الأُمَّـة وهي تعيش أزمة ثقة بالله، فقدم للناس رؤيةً عمليةً للتحَرّك في الواقع العملي وفق تلك الإمْكَانات البسيطة والمتاحة وقتها، ومن منطلق الاستجابة لقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، فكان التحَرّك بقضيتين رئيسيتين، الأولى: رفع شعار [الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام] كموقف براءة من أعداء الله مستمد ومنبثق من القرآن الكريم، والقضية الثانية: مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كواجب ديني.

جَـنَّ جُنُـونُ أمريكا ودعت لاجتماع الدول العظمى الصناعية واستدعت الطاغية البائد علي عبدالله صالح لتأمره بشن العدوان على صعدة، وتحديداً على منطقة مران الأبية، فلم يقصّر العبدَ المطيعَ لسيده الأمريكي، ولم يأخذ بنصيحة الشهيد القائد عندما حذره ونصحه بأن لا يقدم نفسَه لأمريكا كمديرِ قسم شُرطة!

وحذّره بأنه إن أقدم على العدوان وارتكاب الجرائم فلن يكونَ مصيرُه أقلَّ من مصير الطغاة العملاء الذين خدموا أمريكا، وقدّموا مصلحتها على مصلحة شعوبهم، فضربتهم في الأخير وتنكرت لكل تلك الأعمال التي قدموها لإرضائها، أمثال شاه إيران وعرفات وصدام حسين، فلم يأخذ الطاغية علي عبدالله صالح بتلك النصيحة من قرين القرآن وحفيد النبي المختار صلوات الله عليه وعلى آله، وسلط عليه الخائن علي محسن الأحمر لقيادة العدوان، وقاموا بارتكاب المجازر ولم يرقبوا في مؤمن إلًّا ولا ذمة، وحاصروهم حتى من شربة الماء، وعملوا المتفجرات الكبيرة عند فتحه جرف سلمان من الأعلى، وصبوا البترولَ للجرف لمحاولة إحراق السيد حسين وأفراد عائلته من نساء وأطفال وجرحى، في وحشية تذكرنا بكربلاء الطف، واستشهد رضوانُ الله عليه مع كثير من إخوانه ومَن كانوا معه من المجاهدين الأبطال، واستمرت المسيرة القرآنية في الانتشار.

كان وقت تحَرّك الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في مرحلة حساسة وخطيرة جِـدًّا، في وقت آثر الكثير من العلماء ورؤساء الدول الإسلامية السكوتَ والخنوع، في مرحلة هي الأخطر وبداية الاستهداف للأُمَّـة الإسلامية، وهي مرحلة ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والتي خططت ودبّرت لذلك المخابرات الأمريكية والإسرائيلية لتصنع بعد ذلك المبرّرات لاستهداف الأُمَّـة الإسلامية تحت شماعة مكافحة الإرهاب، حَيثُ كشف الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تلك المؤامرة في وقت مبكر، وحدث الكثير مما تحدث عنه سواء على صعيد تحَرّكات الأعداء ومواقفهم ومخطّطاتهم، أو على صعيد تحقيق الانتصارات وانتشار المسيرة القرآنية ورفع شعار الصرخة في عدة مناطق.

المشروع القرآني هو مشروعُ العزة والرفعة والكرامة، هو مشروعُ الفلاح في الدنيا والآخرة؛ لأَنَّه يهدي للتي هي أقوم، في كُـلّ المجالات، في المجال السياسي والاقتصادي والإعلامي والاجتماعي والعسكري والأمني، هو المشروع الذي أوصل اليمن إلى ما وصلت إليه من التقدم المستمر في تصنيع الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة بأنواعها، والكثير من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وكانت في السابق لا تصنعُ شيئاً عندما كانت تحت ظل حكم عملاء أمريكا وإسرائيل.

اليوم رغم عدوان أكثر من ١٧ دولة على اليمن، وارتكابهم لمئات الآلاف من المجازر، استطاعت اليمنُ التصديَ لهذا العدوان والردَّ عليه وقصفَ أهم ميناء نفطي في العالم وهو ميناءُ رأس التنورة الواقع في السعودية المعتدية، وهذا ما كان يخشاه اليهودُ من المسيرة القرآنية؛ لأَنَّ لديهم خبرةً بالسنن الإلهية، ويعلمون أنه إذَا اتبعنا القرآن الكريم سوف نحظى بالمعية والعون والتأييد والنصر الإلهي.

# حصيلةُ تحرُّك الشهيد القائد.. مشروعٌ تنويري لإيقاظ الأُمَّـة من سُباتها

دينا الرميمة

تحملُ ذكرى استشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي الكثيرَ من الوجعِ، لا سيما عندَ ما نعرفُ أنه قُتل مظلوماً، وحوربَ تلبيةً لرغبة أعداء الله ورسوله؛ للقضاء على النور الذي سيعيد للأُمَّـة الإسلامية عزها بعد أن أصبحت رهينةَ الخوف من دائرة اليهود، وبقدر ما تعترينا مشاعر الحزن المتلاطمة الأمواج في خلجات صدورنا بقدر ما نشعر بالعزة والكرامة والنعمة التي من الله بها علينا أننا من أتباعه وأن مشروعَه نما وخرج للملأ بعد أن كان يرادُ وأدُه داخلَ جرف سلمان!!

ففي مرحلة خطيرة وحساسة ازدادت فيها مساعي اللوبي الصهيوني للسيطرة على العالم وتكثّفت حيلهم للنيل من الإسلام وأهله والقضاء على الأخلاق المحمدية التي بعث النبي الكريم متمماً لها؛ لأَنَّهم يدركون أن الإسلامَ والنهج المحمدي الصحيح يشكلان سداً منيعاً لتنفيذ خططهم وأطماعهم!!

فجعلوا من أمريكا رأسَ حربة لتحقيق أطماعهم في الشرق الأوسط والمقدسات الإسلامية، خَاصَّة وأنها كانت قد أحاطت نفسها بهيلمان وعظمة تهابها فقط القلوب الضعيفة، تخوفاً من غضبها وطمعاً في الوصول إلى ما وصلت إليه من حضارة لا تسمن ولا تغني من جوع.

بعد أحداث ١١ من سبتمبر ٢٠٠١ المدبرة بتفجير برجي التجارة العالمي في نيويورك بالشراكة مع ابن لادن استطاعت أمريكا توظيف هذا الحدث لصالحها مطلقة عليه مسمى العمل الإرهابي وَنسبوه للإسلام للوصول إلى الدول العربية بذريعة محاربة الإرهاب والقاعدة وداعش والذي اتضح للجميع أنها صنيعتها.

في الوقت نفسه توجّه الكثير من الزعماء العرب الخائفين على مناصبهم لتلبية رغبة أمريكا في السيطرة على الشرق الأوسط وفتحوا أبواب دولهم للجيوش والقواعد الأمريكية وأصبحت القنصليات الأمريكية هي المتحكمة بمصير الدول العربية.

في هذه الفترة، ظهر السيد «حسين بدر الدين الحوثي» وكان يقظاً وعلى بصيرة بما يحاكُ للأُمَّـة الإسلامية من مخطّطات تجعلها أسيرة بيد اللوبي الصهيوني وكان يرقب عن كثب ما يحدث وتحت قاعدة عين على الأحداث وعين على القرآن بدأ بالتوعية بخطر أمريكا واليهود وأطلق صرخة «الموت لأمريكا والموت لإسرائيل» كشعار يردّده مع أتباعه كأقل ما يمكنه فعله لفضح ما تدّعيه أمريكا من أنها راعية للسلام والحريات.

انطلق بمشروعه التنويري لإيقاظ الأُمَّـة من سُباتها واستنهاضِها لاتِّخاذ موقف تجاه ما يحدث بحقها، كان أهم ما يميز مشروعه أنه مشروعٌ قيمي يهدف إلى إعادة بناء الأُمَّـة من منطلق (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ).

ويدعو للعودة إلى القرآن الكريم الذي أُهمل كَثيراً وأصبح ما يحكُمُ الأُمَّـة هو ثقافات وأحاديث مغلوطة وهَّابية تخدم المشروع الصهيوني الذي كان يهدف إلى فصل الناس عن دينهم بما يسمى (العلمانية).

لم يأتِ السيدُ حسين بجديدٍ وإنما كان مشروعُه يستندُ على القرآن؛ لأَنَّه علم معنى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)

فكان يواكب كُـلّ الأحداث والمتغيرات ويتناسب مع الجميع ولا يخص شعبا دون آخر، إنما كان مشروعاً جامعاً وموحداً للأُمَّـة يجعلها قوة في وجه اليهود ويقزم قوة أمريكا.

أدرك السفير الأمريكي في اليمن آنذاك عظمةَ هذا المشروع ومدى خطورته عليهم وعلى ما تصبو إليه حكومة بلده ليس في اليمن فقط إنما في كُـلّ المنطقة.

حينها أوعز للنظام بإسكات صوت السيد حسين وأتباعه فأرسل رسله تأمره بأن يتوقف عن صرخته؛ بسَببِ أن عليهم ضغوطات من أمريكا!!

وقتها السيد حسين رد عليه قائلاً: «إن كنتم عليكم ضغوطات من أمريكا فنحن علينا ضغوطات من الله سبحانه وتعالى»..

وقاموا بشن حمله إعلامية للتشويه بالمشروع القرآني مدعين أن السيد حسين يدعي النبوة.

بَيْدَ أن المشروع كان يزداد توسعاً ويكثُرُ متَّبعوه، الأمر الذي جعل النظامَ يعلنُ الحربَ العسكرية على السيد فجاءوا بمختلف الأسلحة الثقيلة إلى صعدة؛ ظناً أنه بالقضاء على السيد وأتباعه سينتهي كُـلّ شيء، لكنهم لم يستطيعوا هزيمتَهم رغم كثافة الضربات والحصار! وبخدعة الصلح والوساطة من زعماء القبائل الذين تعهدوا للسيد حسين أنه في وجوههم.

استجاب السيد حسين حقناً للدماء وإنقاذاً لبقية الجرحى الذين قاموا بإحراقهم داخل جرف سلمان.

لكن ما أن خرج السيد حسين حتى انهالت عليه رصاصتهم غدراً وظلماً في موقف كربلائي شبيه بما حصل في الطف وهكذا ذهب شهيدا مضحياً بنفسه وَبالكثير من إخوته وأبنائه لأجل دين الله وأمته واقتيد الكثير من أتباعه إلى السجون يتجرعون التعذيب.

ولعل طريقة قتلهم للسيد حسين الغادرة كانت سبباً في انتشار رقعة المشروع القرآني والتفاف المشايخ والقبائل مع السيد عبدالملك الذي تولى قيادة المسيرة من بعد الشهيد القائد فتزايد عددُ التابعين له حتى انتشرت المسيرة في كُـلّ اليمن الذي خرج منتفضاً ضد التواجد الأمريكي والتدخل بالشأن اليمني وأخرجوها من بلدهم حانقة غاضبة لتعود عليهم بحرب أعلنتها من واشنطن ونفذتها أيادٍ عربية، علهم يخضعون الشعب اليمني وتعود لسابق عهدها من الهيمنة على سياسة واقتصاد البلد، ولكن خابت رهاناتهم فالمشروع القرآني كان قد تغلغل في قلوب اليمنيين عزةً وكرامةً وصموداً وتحدياً جعلهم يجابهون العدوان وأصبحت صرختهم ومسيرتهم براكين ومسيرات تدك معاقل المعتدين وترسل الرسائل للعالم أن العزة لله ولرسوله ولعباده المؤمنين وأن الله متم نوره ولو كره الكافرون.

فالسلام على الشهيد القائد وعلى دمائه الطاهرة التي أحيت أُمَّـة وأطاحت بالطغاة والمستكبرين وستطهّر كُـلّ الأرض الإسلامية ومقدساتها من دنس اليهود الغاصبين.

مسؤولون وسياسيون وقادة أحزاب تعقيباً على الخطاب الأخير للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي:

# الخطاب أبرز مظاهر الوصاية الأجنبية وتحدث عن مشروع استعماري كبير كان يهدف لتحويل اليمن إلى مستعمرات تابعة لدويلات الخليج

**تاريخ حقبة كاملة وقراءة في اليمن عبر محيطه قدّمها السيدُ القائد العَلَمُ في خطاب ذكرى الشهيد القائد.. فكّك الخطابُ مظاهرَ الوصاية الأجنبية ومسارات الاستهداف مطلع الألفية الثالثة، وسجّل العديدَ من المباحث أَو قُل خارطة استهداف أمريكا لليمن.**

**مدلولات الخطاب المحلية والإقليمية متكاملة وَهو في الثانية بمصافِّ الهجوم السياسي الاستراتيجي وهو في الأولى تصحيحي منهجي، وبين الأمرَين رسائلُ رادعةٌ، كما أن طبيعةَ الخطاب الاستراتيجية تضعُ البلدَ أمام خطٍّ سيرٍ متواصل.**

**في هذه السطور قراءةٌ لخطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في الذكرى السنوية للشهيد القائد رضوان الله تعالى عنه..**

المسيرة : عبد الحميد الغرباني:

زخر الخطابُ بتوصيف وتكييف الوقائع والملابسات المحيطة بفترة نهوض المشروع القرآني كمرحلة تأسيسية عسيرة اجتازها اليمن بحضور مشروع الشهيد القائد والعين على تجذير فعل التحرّر والثورة من خلال المشروع القرآني، وفي ذلك أيْضاً تحريضٌ على الصمود في ركب المسيرة؛ كيما يتحقّق للشعب النصرُ المظفَّرُ، برأي عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي الذي يقول: «نحن أمام خطاب استثنائي كان لغايات مستقبلية كثيرة وإن كان قد مَرَّ على وضع البلاد في بدايات سنوات الألفية التي نعيشها فذلك بغرض تثبيت منهجية التغيير الذي عمل على تحقيقها وترسيخها الشهيد المؤسّس السيد حسين بدر الدين الحوثي».

ويضيف النعيمي «لا شك أن خطاب السيد قائد الثورة استنهاضٌ متجددٌ للشعب اليمني من واقع ما عايشه المشروع من تحديات في بدايات انطلاقته، وما كان سيكون في المستقبل لو لم ينهضِ المشروعُ القرآني، كنا أمامَ مستقبلَ قاتم؛ نظراً لما كان يرتِّبُه الأمريكي، بل ينفذُه على أرض الواقع في مختلف مسارات حياتنا».

ويرى عضو المجلس السياسي الأعلى أن استحضارَ ماضي اليمن المصاغ أمريكياً يرتبط بمهام في الحاضر، لا بل يذهب إلى ما هو أكثر من ذلك فيقول: «استحضار الماضي لمهمة واضحة في الحاضر بل أعتبر ذلك إيضاحاً بأن دعوات أمريكا للسلام مُجَرّد مَلهَاةٍ ومخادعة للشعب اليمني وللرأي العام العالمي وشواهد حقيقة ذلك يمكن تقديمها تاريخيًّا وليس فقط من خلال عدم اتّجاه الأمريكيين إلى وقف العدوان والحصار على الشعب اليمني».

ويتابع النعيمي بالقول: «السيد القائد استفاض في إيضاح مسارات الاستهداف الأمريكي ليؤكّدَ من وجهة نظري أن أجندات أمريكا لم تتغيّر قَطُّ في اليمن، وأن لا رغبة لديها لكف تدخلاتها في الشأن اليمني وإن ادعت ذلك فهي بعدُ لم تترجمه بشيءٍ ولن تفعل، وفي هذا تعزيز للوعي اليمني تجاه المؤامرات الأمريكية المحاكاة ضده من قبل الدولة العميقة في أمريكا».

## الخطابُ إرشادٌ للحل

من جهته، يؤكّد رئيس تنظيم التصحيح الناصري، الشيخ مجاهد القُهَالي، أن لخطاب السيد القائد العلَم حمل الكثيرَ من الرسائل الموجهة نحو الداخل والخارج، وَالتي يمكن البناء عليها في مختلف المسارات العملية، وهو المهم، وقبل هذا وذاك كان القهالي قد اختار بداية قراءة الخطاب من مناسبته، حَيثُ يقول: «نحن أمام خطاب كبير وتاريخي في مناسبة تاريخية مؤلمة هي استشهادُ عَلَم عظيم من أعلام اليمن السيد حسين الحوثي الذي ارتقى شهيداً وهو يقاومُ مختلفَ أشكال الوصاية والهيمنة الأجنبية على بلادنا وكل الأمراض والعلل التي غرسها الاستعمار، ومن ذلك الأفكار الوهَّابية الدخيلة على بلادنا».

ويضيف القهالي «خطاب السيد القائد سلّط الأضواء على معاناة الشعب اليمني منذ عقود وأبرَزَ مظاهرَ الوصاية الأجنبية وأهدافها ومخاطرها، بدايةً من التحكم بالقرار السيادي والسياسي والهيمنة الاقتصادية وإثارة الفتن والحروب الداخلية والتحكم بالثروات والمقدرات»..

ويستطرد القهالي في تقسيم الخطاب إلى محاور وفقرات مختلفة فيؤكّد أن سطورَها في كُلّ محور وفقرة تضعُ الأُمَّة أمام تشخيص دقيق يستبين معها حلولاً ما وصفها بأوبئة الاستعمار ومنها الصهيونية العالمية، مواصلاً حديثه بالقول: «نحن نفهم أن استعراضَ الماضي وآثاره وتداعياته هو إرشادٌ إلى الحل إلى الثورة الإيمانية التي لا تعتبر حكراً على أحد، وهو ما نجدُه ماثلاً في تعليق السيد القائد عن تعمد أمريكا وصف أنصار الله بـ(المنظمة إرهابية)».

ويتابع القهالي «وذلك يضعنا بدوره أمام الحل الذي لم يجرّب عمليًّا بالنسبة للأُمَّة وَأَيْضاً ما يختص به أَو ما تختص به الثورة الإيمانية التي قادها الشهيد المؤسّس السيد حسين بدر الدين الحوثي ويواصلها اليوم السيد القائد، ومن ذلك الحصانة الدينية والسياسية، الحصانة الوطنية المجتمعية من كُلّ أشكال الغزو والاحتلال والهيمنة بكل أشكالها وأنواعها».

وفيما يعبّر القهالي عن أسفه أن هذا النهجَ الثوري الوضّاء استُهدف مباشرة منذ مرحلة مبكرة من قبل كُلّ أعداء اليمن في الداخل والخارج ووُظِّفَ لمحاربته المرتزِقة والمأجورون، وُصُولاً لمباشرة النظام السعودي والأمريكي ذلك كامتداد لاستهداف يمن ما قبل المسيرة القرآنية، يستدرك قائلاً: «لكن رغم كُلّ ذلك الجبروت المتواصل، كانت الإرادَة الإيمانية وَالإرادَة الشعبيّة أقوى من بطشهم، وها هو شعبنا اليمني العظيم يقف اليوم بقيادة السيد العلَم صفاً

←

واحداً مستنيراً بهدى المسيرة الإيمانية، في مواجهة تحالف الغزو والاحتلال».

ويوضح القهالي «نحن لا نقصد ما يسمونه التحالف العربي بل من وراءه الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل».

ويواصل رئيس تنظيم التصحيح الناصري «الخطاب استنهض هِمَمَ الشعب اليمني والأمة الإسلامية والعالم العربي، همَمَ كُلّ الشرفاء لمواجهة ومقاومة هذا العدوان الغاشم على بلادنا والنهوض للتحرّر من كُلّ أشكال الغزو والاحتلال والوصاية والهيمنة على إرادَة الشعوب ومقدراتها المختلفة وبدون ذلك فلا سيادة ولا استقلال ولا سلام».

## الخطابُ توجيهٌ فكري تصحيحي وإصلاح منهجي

على مستوى الحاضر، نجدُ أن الخطابَ جاء بلهجة تعبئة عامة للشعب الثائر المواجه للعدوان والحصار الأمريكي، وهنا استهدف القائد السياجات المعادية الساعية لتنظيم مشهد اليمن على نحوٍ مؤاتٍ لها وتحجيم أنصار الله بشتى الطرقِ ومن ذلك التوصيف الأمريكي لهم كمنظمة.

وَفي هذا السياق، يرى مستشار المجلس السياسي الأعلى والقيادي في حزب الرشاد، محمد طاهر أنعم، أن التوصيفات الجاهزة والمنتشرة بكثرة حول أنصار الله كقوة ثورية شعبيّة تجد حتفها مع بيان قائد الثورة.

وَيقول أنعم في مطلع تعليقه على الخطاب: «ما لفت نظري حرصُه أن يعكسَ أن أنصارَ الله ليست جماعةً محدّدةً أو مؤطرةً، وأن مصطلح الحوثيين غير مرغوب به من قبل القيادة الثورية، وبالتأكيد هذا المصطلح حَاليًّا يحاول أن يؤطر مواجهةَ العدوان والحصار المفروض على بلادنا في جماعة محدّدة، بينما هو مشروعٌ كبيرٌ جِدًّا تشتركُ فيه كُلّ القوى اليمنية الحرة من عموم الشعب اليمني، ونحن نبارك هذا التوجّه المهم في هذه المرحلة، ونحرص على أن لا تكون مواجهة العدوان محصوراً على تيار بعينه وكأن المسألة مُجَرّد خلاف سياسي وإنما كُلّ الشعب يواجه هذا العدوان الأجنبي على بلادنا».

ويضيف أنعم «مصطلح أنصار الله عابر للمذاهب والمناطق والجماعات ويشمل كُلّ من نصر الله عزَّ وجل وكل من واجه كذلك هذا العدوان».

وعلى صعيد الخطاب ككل، يرى السياسي محمد طاهر أنعم أن الخطاب تناول حقبةً زمنيةً كاملةً ليدقَّ من خلالها جرسَ إنذار ينبهَنا لحاضرنا ومستقبلنا، مُضيفاً بقوله: «الخطاب بشكل عام مهم وفيه الكثير من الموجهات التي يستفاد منها حاضراً، وأبرزها بالتأكيد المخطّط الأمريكي الشامل المستهدف لبلادنا بداية من الهيئة اليمنية، مُرورًا بالفكر والمنهج والاقتصاد والمال والثروة القومية والسياسة».

ويوضح أنعم «بالتأكيد الأخ السيد يستهدف أهداف ذلك وآثاره، وهذا بالتأكيد دق للجرس في وقت الغفلة، حتى ينتبه بعض الناس، والخطاب توجيه فكري تصحيحي وإصلاح منهجي بالتأكيد»..

## الخطاب محاكاةٌ لواقع عشناه

نائب رئيس مجلس الشورى، عبده الجَنَدي، بدوره في مستهل تعليقه على خطاب السيد القائد، أشار إلى أن أية

## النعيمي: لو لم ينهض المشروعُ القرآني لَكُنا أمام مستقبل قاتم نظراً لما كان يرتبه الأمريكي وَينفذه على أرض الواقع في مختلف مسارات حياتنا

عُجالة لن تفي الخطاب حقه ولكن من المهم معرفة ما رما إليه السيد من استعراضه لمخطّطات أمريكا تجاه اليمن في تلك المرحلة، إذ لا يتوقف الأمرُ عند التاريخ الشفهي للماضي القريب وآثاره وتداعياتها والدروسِ والعِبَرِ المستقاة.

ويرى الجَنَدي أن «أهميّة مشروع السيد حسين الحوثي هو ما يتجلى من الخطاب، وحقاً لقد كانت البداية عاصفة ورغم ما أريد وكِيدَ له إلا أن اللهَ سبحانه وتعالى أراد له أن ينتصر، انتصار حقيقي يقودُ اليوم الدفاعَ عن سيادة واستقلال وكرامة اليمن بعد أن أيقظَ الناسَ على حقيقة الإسلام وحقيقة القيم الروحية التي أهدرت».

وفيما يدعو الجندي الشعبَ اليمني إلى استعادةِ الماضي إلى أذهانهم في مختلف المجالات؛ لإدراك أن صمود اليوم أمام العدوان

## القهالي: خطابُ السيد القائد أبرزَ مخاطرَ الوصاية الأجنبية ومنها التحكم بالقرار السيادي والسياسي والهيمنة الاقتصادية والتحكم بالثروات وإثارة الفتن والحروب

والحصار هو ثمرة مشروع السيد حسين الحوثي وأن ما تحقّق ليس عملاً سهلاً، بل هو تجسيد للمشروع الإسلامي الحق.

يستطرد نائب رئيس مجلس الشورى قائلاً: «إن ثمار المشروع تتجسدُ أكثرَ مع معرفتنا أبعاد المشروع الاستعماري ومعرفة أن بداية المواجهة معه بدأت بإمْكَانات مادية بسيطة وَمحدودة، وهي بداية لا يمكن التقليلُ من شأنها مطلقاً، وقد تحولت اليوم إلى صواريخ بالستية وطائرات مسيّرة بأيدي اليمنيين، هي ثمرة هذا المشروع، المشروع الإيماني».

ويتابع الجندي «أَيْضاً أستشف من الخطاب أن السيد عبد الملك يحثُّنا جميعاً على أن نتمم مشوارَ الجهاد بالمشروع القرآني حتى نحقق الانتصارات المتبقية وهي كلها آتية ومتحقّقة لا شك في ذلك».

في هذا السياق كنت قد سألت نائب رئيس مجلس الشورى عن شواهد أو وقائع اطلع عليها بشكل مباشر أو غير مباشر فرد بالقول: «الخطاب محاكاة لواقع أحسسنا به وعشناه حقيقة وإن كنا لا نستطيع أن نعبر عنه بدوافعه وغاياته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإعلامية، السيد يتحدث فعلاً عن مشروع استعماري كبير، كان يستهدف طمس اليمن وهُوِيَّته الإيمانية والثقافية وتحويله إلى مستعمرات تابعة لدويلات الخليج التي بالتأكيد هي بحد ذاتها تابعة للاستعمار ولا تفقه شيئاً عن أشكال الاستعمار الجديد».

كان لا بُدَّ هنا من مداخلة أُخرى تتعلق بالإشارة إلى أن ذلك ما يزال مستمراً والعدوان والحصار اليوم يحاولان تثبيت ذلك واقعاً في اليمن، وبالتالي نحن أمام هدفٍ ووظيفةٍ أُخرى لحديث السيد المستفيض عن تلك الحقبة، ولكن متعلقة بحاضرنا فما الهدف برأيك؟ سألت السياسي الشهير فرد بما نصه: «هدفُه هو وعيُ الشعب؛ لأَنَّ تعاظم الوعي الشعبي يعد بدايةَ الخَلاص من مؤامرات الأعداء وطريق مواجهتها، وَأَيْضاً هو إشارة إلى نتائج الصراع مع أعدائنا المحسومة سلفاً بالنسبة للمشروع القرآني وحمَلته والمنضوين تحت رايته ويسيرون فيه، وليس لمن كانوا وما يزالون يرون أن أمريكا تحيي وتميت مع أنها اليوم أمامهم تقف صاغرة في المعارك المختلفة مع الشعب اليمني الذي يقف بهامات شامخة لا يخاف أمريكا ولا بريطانيا ولا غيرهما».

ويواصل الجندي «أود التأكيد إلى أن السيد في خطابه استعرض أبعاد المشروع القرآني ولكن بشكل مختلف، وَأَيْضاً ما حققه على أرض الواقع، وهي نتائج كانت مستحيلة أو مستبَعدة بالنسبة للكثير، وهو لا يتحدث عن ما كان في الماضي بل وما يجب أن يكون والتأكيد ما كان عظيماً وما يجب أن يكون أعظم، السعودية اليوم تحترق وعليها أن تراجع حساباتها وتعلم أنها تواجه قوى إيمانية اتخذت من القرآن مشروعاً للمواجهة للبناء، للاستقلال، للحرية وللسلام».

وفي ختام هذه القراءة، نشير إلى ما توج خطاب الذكرى السنوية للسهيد القائد، وهي نقاطٌ ختاميةٌ افتتحها بالتأكيد على مواصلة المشوار في مسيرة القرآن الكريم، مسيرة الوعي والحضارة الإسلامية وسيكون ذلك بتوفيق الله «سبحانه وتعالى» وبمعونته يشدّد السيد القائد ومع كُلّ الأحرار والغيورين والشرفاء من أبناء شعبنا ونحن لسنا متوحشين ولا منعزلين، نلتقي مع كُلِّ الأحرار والعين على الاستقلال التام والحرية الكاملة للبلد هذا محلياً وإقليمياً، تأكيدٌ آخر على مواصلة كُلّ المساعي والجهود في التصدي للعدو الإسرائيلي ومؤامراته، إضافة إلى استمرار مناصرة الشعب الفلسطيني والتمسك بالموقف الحق في دعم القضية الفلسطينية إنساناً وأرضاً ومقدسات والثبات على ذلك كمبدأ ديني وحق إنساني وواجب أخلاقي، وَلا شك أن الولاء والتحالف مع العدوّ الإسرائيلي من بعض البلدان والدول والكيانات والجماعات مستنكَرٌ، بل ويعتبره السيد القائد خيانةً للإسلام والمسلمين وعلى طريق مواجهته يؤكّدُ على التمسك بمبدأ الأخوة الإسلامية والتصدي لمساعي الفُرقة في الوسط الإسلامي، وَرسائل أُخرى سياسية متعددة وُجهت نحو الخصوم والأعداء، وتلك رسائل مفتوحةٌ وواضحةٌ ولا تحتاجُ لمزيدِ تحليلٍ..

## أنعم: مصطلحُ أنصار الله عابرٌ للمذاهب والمناطق والجماعات ويشمل كُلَّ من نصر الله عزَّ وجل وكل من واجه كذلك هذا العدوان

## الجندي: صمودُ اليمنيين أمام العدوان والحصار هو ثمرةُ مشروع الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

# الردع الـ 6.. أحدثت توازناً حقيقياً

مرتضى الجرموزي

رعبٌ سادس كعادة توازن ردعه يطال السعودية كنظام مُعتدٍ استهدف عمقها وأقصى شرقها في مدينة الدمام إلى الظهران ومواقع عسكرية وحيوية في مختلف مُدن مملكة الرمال والقوة الديكورية والزجاجية.

إلى رأس التنورة توازن الردع السادسة لن تكون الأخيرة في الوقت الذي لن تتأخر السابعة والثامنة وتاليتها كما قلنا وأكّدناها وسنؤكّدها تأديباً لقوى العدوان، هكذا قالها العميد سريع سنؤدب النظام السعودي ومن يقف في صفه متحالفاً حرباً وحصاراً وتمييعاً لليمن الأرض والإنسان والهُـوِيَّة.

قُصف الميناء في رأس التنورة واستطاعت القدرات اليمنية تسيير وإطلاق طائراتها المسيّرة وصواريخها الباليستية لمسافة خيالية تزيد عن 1400 كيلومتر تجاوزت الحدود والعمق السعودي والوسط وتخطّت دويلات ومحميات الخليج وتساقطت حِممٌ باليستية على منشأة طالما درّت نفطاً للأمريكان الذي أزعجهم الاستهداف.

المسافة كبيرة وليس بحسبان النظام السعودي أن تطاله اليد اليمنية والتي كان لها كلمة الفصل.

وتزامناً مع استهداف ميناء رأس التنورة ليلتها لم ينم النظام السعودي وزبانيته ومنافقوه، حَيثُ تعرَّضت مطارات أبها وجيزان وخميس مشيط لعمليات من هذا النوع الذي كان بمثابة الرادع والقوة التي أبكت تحالفَ العدوان وحتى مرتزِقته المحسوبون على اليمن وأدانوا الاستهداف وظهروا مدافعين عن السعودية، ما يدلُّ عن خليط نفاق جمع ألسُن هؤلاء المرتزِقة رغم اختلافاتهم إلا أنهم توحدّوا مع هذ الاستهداف بوحدة لن تُجديَهم نفعاً إن لم تضرهم.

يجب عليه أن يدرك الأمر بجديّة بأن أراضيَه ومُدنَه وشركاتِه النفطية والحيوية ومطاراته أصبحت تحت اليد اليمنية وستُصفع كيف ومتى وأين شاءت اليمن، وعليه أن يتفهم الأحداث ويوقف حربه وحصاره قبل ألّا ينفعه الندم ولن يقيَه الأمريكان بشيء ممّا وعدوه فهم ليسوا محل ثقة، فقد تخلّوا عن عُملاءَ سابقين وتركوهم يعانون المواجهة لوحدهم، وهو ما ينتظر النظام السعودي وأنظمة الخليج إن آثروا عبودية اليهود والنصارى عن الله جل في علاه قاصم الجبارين ومُبيد الظالمين وهو الغالب على أمره.

وها نحن بفضل الله وبفضل ثقتنا به واعتمادنا عليه نسير طريق التحرّر والاستقلال حتى نيل سيادة القرار والعمل، وجهادنا في مواجهة أئمة الكفر والنفاق وكذا التضحية وقوافل الشهداء وهمّة الرجال المجاهدين الصادقين هو السلام الحقيقي الذي سيتكفل بتحرير اليمن من الغزاة ومرتزِقتهم.

# صرخة الشهيد

فهمي اليوسفي*

بدون أن تلامس أناملي جرس الاستئذان.. أقول بهذه الذكرى، ذكرى الشهيد القائد حسين الحوثي.

لقد أتى هذا القائد الثائر من عائلة علمية تحمل قيماً دينية تسلح بها وأنتجت لديه سلوكاً إنسانياً رافضاً للفساد والاستعباد والاستبداد وكراهية مطلقة للمشاريع اللا إنسانية التي تروجها مراكز القوى التقليدية المتأمركة، بما فيها الوهَّابية المتوحشة بعد أن شكلت لديه قناعة ذاتية بالحفاظ على الهُـوِيَّة الإيْمَانية وعدم التفريط بالسيادة الوطنية.

تجسد لدى الشهيد القائد القيمُ القرآنية؛ ولهذا السبب رفض المساومة وأنحاز للوطن ضد أعداء اليمن.

من يعُدْ لأرشيف الذاكرة التاريخية صيف 94م سيجدْ أن المؤتمر أو المهرجان الذي عقده بصعدة في تلك الفترة شاهدَ عيان حتى اليوم، توج بفتوى دينية لوالده العلامة الراحل بدرالدين الحوثي رحمة الله تغشاه وطيب الله ثراه، الذي جرّم من خلالها فتوى الوهَّابية للزنداني والديلمي ورفض اجتياح ونهب الجنوب، وما زالت تلك المواقف المشرِّفة منحوتةً بوجدان الذاكرة السياسية والتاريخية لليمن بشكل عام وَالجنوب بشكل خاص.

تلك المواقف نابعةٌ من إيْمَانه العميق بتلك القيم بعد أن كان على إدراكٍ بمشاريع وأطماع اللوبيات الصهيوأمريكية وأدواتها الإقليمية بالخليج أَو النظام بالداخل وكافة الأجندات التابعة لها.

الشهيد من وقت مبكّر كان مدركاً للخطر الأمريكي بالمنطقة الشرق أوسطية واليمن تحديداً ويعي مخطّطاته القريبة والبعيدة المدى من خلال اطلاعه المستمر على كتب التاريخ وتجربته البرلمانية ومعايشته للوسط السياسي في تلك المرحلة فأفرزت لديه نضوجاً سياسيًّا وثورياً متقدماً..

على ضوئه وضع خارطة طريق لثورته بدءاً من مدرسة ثورية 100 % تتجسد فيها القيمُ ذات الطابع الوطني والإنساني والإيْمَاني التي تسلح بها فكانت عاملاً لأن يتخذ قراراً بتفعيل وتنظيم ورفع درجة نشاط مدرسة الشباب المؤمن بعد أن وضع مشروعاً لإدارته على ضوء ظروف الواقع.

من ثم غادر البرلمانَ وتفرغ لتلك المدرسة؛ بهَدفِ بناءِ الحلقات الثورية لتكونَ المدماكَ الأولَ لثورة الوعي؛ باعتبَار أن الوعي والإيْمَان بتلك القيم يصنع وصنع ثورة لم تنطفئ حتى اليوم.

كان هذا العمل مزعجاً للكوكتيل الغربي وللنظام ذاته في صنعاء الذي يحمل ماركةً أمريكيةً سعودية والغارق بالفساد والإرهاب وولائه لتلك القوى الإمبريالية والرجعية.

ولم يبق أمامها غيرُ محاولة إجهاض مشروع الشهيد القائد، منها استقدام المجاميع السلفية المتوحشة إلى منطقة دماج بدعم أمريكي سعودي وبإشراف قائد العصابة العميقة بالداخل على محسن، وجزء من الأهداف الحد من نشاط الشباب المؤمن، لكن إرادَة الشهيد كانت أقوى من تلك الأعمال المضادة.

ونظراً لاستمرارية الشهيد في هذه المدرسة الثورية والوطنية فقد كان ذلك كابوساً مزعجاً لتلك القوى الإمبريالية وأدواتها الإقليمية والداخلية، خُصُوصاً عندما يسمعون صرختَه الثورية: (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل...).

بلا شك تلك الصرخة أصبحت كابوساً مرعباً لتلك القوى ولم يبق أمامها سوى اتِّخاذ قرار بتصفية الشهيد القائد ومن تتلمذ على يديه، غير مدركين أن ذلك سوف يتحول إلى جدوى تأسيس المشروع الثوري والقرآني للشهيد العظيم.

على ضوئه، شنت السلطة حرباً دون مبرّر ضده؛ لكونه رفض الظلم والفساد، لكنه وضع حجر الأَسَاس للثورة ضد غطرسة النظام الفاسد الذي تأسس ويدار بالريمونت كنترول من المطابخ السعودية والأمريكية.

هذا الموقف هو موقفٌ ثائر ضد الهيمنة الأمريكية ولم يساوم أَو يتراجع بل ظل صنديداً عنيداً حتى فاز بالشهادة.

هنا نقطةُ الانطلاق لمشروعه الثوري ضد الفساد والإرهاب ومن يقف خلفهم من الأمريكان وبقية اللوبيات الصهيونية.

ونظراً لدرجة الهلع والخوف لقوى الاستكبار من تلك المواقف الثورية للشهيد القائد فقد استمرت غطرستُهم بشن حروب ظالمة على صعدة، ولكن أصبحت عاملاً لتنامي ثورته حتى أن إسرائيل شنت حرباً على حزب الله في العام 2006م وهي امتدادٌ لمشاريع الهيمنة الصهيوأمريكية بالمنطقة، لكن موقفُ الشهيد حسين جذّر لغةَ وثقافةَ المقاومة لدى حزب الله الذي يحمل نفسَ الأهداف لموقف الشهيد القائد الذي كان سباقاً قبل حزب الله في 2004م.

صرخة الشهيد.

على هذا الأَسَاس أعتبر أن صرختَه هي صرخة ثائر أنجبت ثورة ما زالت حلقاتها حتى اليوم تقاوم دول العدوان.

وستظل صرخته تهز عروش المستكبرين.

هي صرخة ثائر وهب حياته للدفاع عن الكرامة والحرية.

هي صرخة ضد الاستبداد والاستعباد، ضد اللصوصية والفساد.

هي صرخة أسست مدرسة ثورية كُـلّ لحظة يتخرج منها 1000 ثائر.

هي صرخة أفزعت جارتنا المتأمركة المتصهينة..

هي صرخة ثائر قال لا وألف لا للتفريط بالسيادة الوطنية.

هي صرخة ثائر قال لا وألف لا للعسقبلية المتغطرسة والمشاركة في القتل والنهب والفساد والإرهاب.

هي صرخةٌ لأجل دولة عادلة لا دولة تطرفية تدار بالريمونت كنترول من السفارات الأجنبية.

هي صرخة ثائرٍ ضد تجار الحروب..

هي صرخة تهدفُ لإيجاد حل عادل لمجمل القضايا الوطنية برمتها..

هي صرخةٌ لأجل تعميقِ وتجذيرِ ثقافة الحوار والحب وليس لأجل ثقافة الإرهاب الدموي المتوحش.

هي صرخة مظلوم ضد الظالم.

إذن..

تلك الصرخة هي أولُ شرارة لثورة القرن الواحد والعشرين باليمن.

تلك الصرخة هي اليوم مستمرة ضد العدوان الذي تشنه القوى الإمبريالية والرجعية بقيادة الكيان السعودي.

مسكُ الختام لهذه السطور في هذه الذكرى كم كان الشهيد القائد عظيماً في مواقفه الإنسانية والوطنية وبهذه الصفات الرائعة والذي لم يساوم بالقضية اليمنية وهو اليوم حاضرٌ معنا في التصدي لقوى العدوان من خلال مدرسته القرآنية والثورية.

سنستمر بإطلاق صرخته المدوية ونقولها بأعلى صوت من أقصى الشمال لأقصى الجنوب:

الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

وكل من هو مؤمرك أَو متسعود ومع العدوان يشرب من ماء البحر..

* نائب وزير الإعلام

## تتمات الصفحة الأخيرة

**معرض الشهيد القائد.. ما وراء الصورة**

ثالثاً: إلى جانب أن ما حواه هذا المعرض يمكن الرهان عليه في تحويل الجغرافيا اليمنية من أرض وَسواحل وَجزر إلى صفيح ملتهب تحت أقدام الغزاة وَالمعتدين، فقد لوحظ التنويع في التصنيع وَالقدرة على إنتاج كُـلّ ما تتطلبه ظروف المعركة وَميدانها، وهو تكامل وتوازن مطلوب يوزع القوة على مختلف ساحات المواجهة وَيقفل أمام العدوّ كُـلّ ثغرات الفارق العسكري التي يراهن عليها.

رابعاً: هناك فرق واضح بين من يشتري وَمن يصنع، وَبما أن عامل القوة في ظل فوارق الإمْكَانات يجنح للإرادَة الأقوى، وَهي التي كانت حاضرةً في مختلف الظروف، وَأثمرت في الوصول إلى هذه الصناعات، فَإنَّ رهاننا بعد الله يكمن في ما وراء هذا الحديد من إرادَة جسورة وَصلبة لقيادة لم تنحن للعواصف لا قبل وَلا بعد.

خامساً: لا يفوتنا ونحن نتحدث عن هذا المعرض أن نستذكر من حمل اسمه، فالسيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي ومشروعه القرآني العظيم كان المنطلق الذي منه توافرت لمثل هكذا مشاريع الأرضية وَالبيئة والهدف، بعد أن أحدث ثورة في الوعي الجمعي للأُمَّة وَأعاد بمشروعه اكتشاف هذا الشعب لذواته وبموجبها أعاد ترتيب أولوياته، وتحَرّك في مختلف ميادين البذل وَالعطاء، يجترح الانتصارات، وَيصنع المعجزات.

**وقفةُ تأمل مع خطاب السيد القائد**

شأنُه من وهبه مجمع الكلم وأعطاه فصل الخطاب وقذف في قلبه نورا وزاده بسطة في الجسم والعلم..

لو نتأمل ما قدّمه في كلمته من تناوله للماضي وربطه بالحاضر وتقديمه الحل لما هو حاصل ولما قد يحصل لفهمنا أنه إعجازٌ لفظي ووحي قرآني.. فكل كلمة من فمه لها دلالاتها ولها مضامينُها وكل حرف يحمل هدياً ونوراً وبصيرة..

تناول ما بدأ به المشروعُ كمنهج إيْمَاني يتطابقُ مع الحال والواقع شاملاً لما تحتاجُه الأُمَّة وجامعاً وموحداً لها بعيدًا عن التأطيرات المذهبية والمناطقية والحزبية..

كما تناول التحديات التي واجهت المشروع القرآني للشهيد القائد، حَيثُ لم يكن معتمداً على أية جهة خارجية حتى يبرّر لأعدائه مواجهته بتكالب واضح ودعم أمريكي وسعودي بارز، موضحًا كُـلّ أشكال المواجهة التي أعتمد عليها الأعداء لمواجهة المشروع القرآني في كُـلّ المجالات عسكريًّا وأمنيًّا وعلميا وإعلاميا وثقافيًّا وأخلاقيا وسياسيًّا ودينياً بتفاصيلها وجزئياتها ونطاق نشاط الأعداء فيها.. وبدقة وتسلسل نحتاجُ إلى أيَّام وشهور، بل لا أبالغ إن قلت أعواماً حتى نعطيَ كُـلّ جزئية من كلمة السيد القائد تفصيلاً كافياً وتغطية إعلامية شامله..

السيد القائد ولأول مرة يوكلُ المسؤوليةَ الكبيرةَ على الإعلاميين، مبينًا دورهم الكبير والعظيم في المواجهة.. هذا شرفٌ كبيرٌ لكل إعلامي في هذه المرحلة أن يكون مقدساً لما وجّه به السيد القائد وأن يتناولَ الإعلام تلك الفصول التي ذكرها وما يندرج تحت كُـلّ عنوان منها من تفاصيل وجزئيات.. ببرامج وأنشطة توعوية وبالاستفادة من الأرشيف كما نوّه السيد القائد بذلك..

قد وضع النقاط على الحروف ورسم خارطة المستقبل بما تتضمنه من حلول؛ لنفهمَ أننا لا زلنا نواجه نفس التحديات وَلزاماً علينا العودة إلى تلك الأحداث التي واجهت المشروع وربطها بحاضرنا حتى نستفيدَ، فالعدوّ الذي بذل كُـلّ أوراقه لوأد المشروع والقضاء عليه هو نفسُه العدوُّ الذي يواجهُنا اليوم بتحالفه الأمريكي السعودي الإماراتي الصهيوني.

**قراءةٌ في خطاب قائد الثورة**

والكرامة والاستقلال، وهي مفردات تشكل أيديولوجيا سياسيةً وأخلاقيةً تتسق مع مبادئ وقيم ونهج القرآن الكريم، كما تؤكّد الكثير من الآيات، وتلك المفردات من الأَسَاسيات التي يفترض بنا أن نجعلها معياراً لنا في البناء وفي التفاعل وفي تقييم الأداء والتفاعل مع الواقع.

هذا المعيار القيمي يفترض أن يكونَ ثابتاً وبه تحاكم التفاعلات اليومية مع الواقع وعلى مقاسه يفترض تقييم الأشخاص والأفراد، أي على ضوء ما ورد في خطاب السيد قائد الثورة الذي يرى في المسيرة القرآنية حركة اجتماعية وثقافية وحركة وعي وأخلاق وعزة وكرامة واسعة الطيف لا يؤطرها تنظيم ولا مقاسات تنظيمية فهي حركة تسع كُـلّ أفراد المجتمع ولا تقصي أحداً إلا من حاد عن النهج القويم والصراط المستقيم في العقيدة، وفي البعد الأخلاقي، والبعد الأخلاقي بُعدٌ مهمٌّ في نهج المسيرة القرآنية، والانحراف عنه تيهٌ وضياعٌ ما بعده ضياع.

ونحن مطالبون اليوم -حتى يستقيم حالنا- بتنبيه السلوك المعوَجِّ حتى يستقيمَ حالُه ويتسَّقَ مع قيم ومبادئ المسيرة، فالانتماء أَو التظاهر به ليس معياراً للقياس، بل الممارسة والتفاعل مع الواقع، ولا ننكر أن الطبعَ يغلُبُ التطبُّع، فالذين لا يملكون القدرةَ على إصلاح ما أفسدته بيئاتهم غير السوية في أخلاقهم، ليس من العقل أن يكونوا في مواقع قيادية، ذلك أن أثرَهم في موقعهم أكثر ضرراً بل يكون الضرر مضاعَفاً والسكوت عنهم ليس من المصلحة المرسَلة للحركات والجماعات.

كلمةُ قائد الثورة يُفترَضُ أن تكونَ برنامجَ عمل المرحلة ويُفترَضُ أن يلمسَ الناسُ أثرَها في واقعهم الاجتماعي والثقافي ويلمسوا انتصاراً حراً وصارماً للأخلاق، فهي المعيارُ الأهمُّ في واقع المسيرة القرآنية.

# سؤالٌ على هامش الذكرى

الشيخ عبد المنان السنبلي

لا أخفيكم سراً أنني وفي خضم احتفالاتنا اليوم بذكرى استشهاد واحدٍ من أصدق الرجال وأعظم الرجال وأسبق الرجال إلى الحق والتضحية والبذل والفداء، قد وجدتُ نفسي أمام هذا السؤال:

ماذا لو كان السيد حسين بدر الدين الحوثي (وهَّابيَّاً) مثلاً أَو (سلفياً) أَو أي شيءٍ من هذا القبيل وخرج على الناس يحُضُّهم ويحُثُّهم على ما خرج عليه من رفضٍ للوصاية وثقافة الانبطاح للأجنبي ويدعوهم في الوقت نفسه إلى المقاومة وإعلاء الشعار أَو الصرخة، هل كانوا سيتركونه؟!

قطعاً لا وألف لا..!

تعرفون لماذا؟!

لأَنَّ الأمرَ في حقيقته لم تكن له علاقةٌ على الإطلاق بأيِّ داعٍ مذهبيٍّ أَو أيديولوجي خاص كما حاول ولا يزال البعضُ أنْ يروجوا له إفكاً وتزييفاً وتزويراً!

فلماذا حاربوه إذن؟!

هم حاربوه أصلاً؛ لأَنَّه صاحبُ مشروعٍ حقيقي عملاق، وأصحابُ المشاريع الحقيقية العملاقة في الغالبِ -وكما تعلمون- هم أكثر من يُحَارَبون ويُقَاتَلون ويُعتدى عليهم ظلماً وعدواناً من أُولئك أصحاب المشاريع الانبطاحية الصغيرة والضيقة وبدعاوى واهية وحججٍ باطلةٍ وكيديةٍ زائفة!

كذلك أصحابُ المشاريع العظيمة الحقيقية هم دائماً أول من يدفعون ضريبةَ الثبات على الموقف والتمسك بالحق وهم أول من يقدمون حياتهم وأنفسهم فداءً وقرباناً لها وفي سبيلها،

فكيف بمن كان مشروعُه العودةَ إلى القرآن والنهوضَ بالأمة إلى حَيثُ يريدُ اللهُ لها أن تكونَ؟

هل ترونه كان ليتردّدَ في أن يقدمَ نفسَه وأهليه فداءً؛ مِن أجلِ إنجاح هذا المشروع القرآني الجامع العظيم؟!

فعلاً.. لقد قدّم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي نفسَه وحياتَه فداءً لهذا المشروع!

لكن موتَ المجيدِ الفَذّ يتبعُهُ ولادةٌ من صباها ترضَعُ الحقبُ!

فها هو اليومَ هذا المشروعُ ورغم ما يواجهُه من هجمة إقليمية ودولية شرسة، ها هو أمامكم اليوم يعبر الآفاق ويخترق الحواجز والآفاق..

وها هم فتيةُ حسين بدر الدين الحوثي اليوم يجنون ثمارَ ما زرعه كرامةً وعزةً وتمكيناً ونصراً ساحقاً مؤزراً!

وها هي اليوم أَيْضاً روحُ هذا الشهيد القائد تخفقُ في الأرجاء فرحاً بكل ما تحقّقَ من مكاسبَ وإنجازاتٍ على خُطَى هذه المسيرة القرآنية المباركة.

فسلامٌ عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً.

# معرض الشهيد القائد.. آيات وَرسائل!

عباس السيد

تكمُنُ عظمةُ الثورات في عظمة الرسائل التي تحملها والمنهج الذي تسير عليه، وَأهدافها السامية التي تنشد الخير للفرد والمجتمع وتباركها السماء، وهنا لا قيمة لحجم القوة في العدة والعدد التي تسخر لنشر الدعوة أَو تحقيق الثورة، أَو في مواجهتها، فتلك أمور يتكفل بها المولى عز وجل.

اضطلع الرسول الأعظم محمد «ص» بالدعوة الإسلامية وبدأها بعشيرته الأقربين، وقد كان يتيما بلا قبيلة ولا مال أَو نفوذ. وخلال 23 عاماً، تعرض لصنوفِ القهر والمحن، لكنه رفض كُلّ الصفقات لترك الدعوة التي حمل رسالتها.

ولأنها رسالةٌ عظيمة، انتشرت في أصقاع الأرض، وبات المؤمنون برسالته يشكلون حوالي ربع سكان العالم، ولا تزال الرسالة المحمدية الأسرعَ انتشاراً بين الديانات.

في بداية العقد الأول من القرن الحالي، نهض السيدُ حسين بدرالدين الحوثي بمهمة تصحيح مسار المجتمع وانتشاله من حالة السكون والضياع التي أضاع الناس في ظلها خير دنياهم ونعيم آخرتهم، وخلال بضع سنين عمل السيد حسين بدر الدين الحوثي على تعليم أبناء قريته النائية الجُمل الأربع المعروفة بـ «الصرخة».

لم يؤسس ميليشياتٍ ولم يعلمهم فنونَ القتال والحرب، وَلم يكن له مالٌ ولا نفوذٌ، بل كان مواطناً مستضعفاً كباقي أبناء منطقته.

وحين كان عليه أن يختار بين ترك الصرخة أَو الموت، أختار الموت، لكنه الموت الذي وهب الروح لصرخته والحياة لمشروعه، فظل حياً خالداً بمشروعه، ولم تفلح قوى الداخل والخارج خلال ستة حروب من وقف الصرخة التي بدأت همساً في مران، ومع انتهاء الحرب السادسة كان صداها يتردّد من صحراء الجوف إلى سواحل حجّة.

كانت تلك الانتصارات بمثابة آية، إذ لا مجالَ فيها للقراءات السياسية والتحليلات العسكرية.

الآيةُ الثانيةُ تجسدت في مراسم تشييعه في يونيو 2013 بمحافظة صعدة، بعد تسع سنوات من إخفاء القتلة لجثمانه.

حينها كان مكون أنصار الله لا يزال بعيدًا عن السلطة بما في ذلك سلطة محافظة صعدة، لكن اليمنيين تدفقوا إلى صعدة من مختلف المحافظات للمشاركة في التشييع الذي لم يسبق أن شهده اليمن والمنطقة.

خلال الحرب الثانية التي شنتها السلطة على صعدة في مارس 2015، لم يكن أتباعُ مشروع السيد حسين بدر الدين الحوثي قادرين على ضبط زاوية مدفع هاون اغتنموه في صدهم زحف جيش السلطة على قراهم، وفشلت أول تجربة لاستخدام المدفع بعودة القذيفة إلى جوار المدفع نفسه، ومع انتهاء الحرب السادسة كانوا يتقنون التعامل مع كُلّ الأسلحة والآليات التي كانت تستهدفهم.

وها نحن بعد 17 عاماً من استشهاده، نقف أمامَ آية أُخرى من آيات الله، يجسّدُها «معرض الشهيد القائد للصناعات العسكرية»، فالمعرضُ يجسد قوة الله، وليس قوة «الحوثيين» يجسّد وعد الله لنصرة من ينصره، ويدحض «ادِّعاءات» دعم إيران.

في أجنحة المعرض وزواياه، تقرأ الكثير من الرسائل ذات الدلالات العميقة، رسائل للداخل والخارج، بشارات لليمنيين، وإنذارات للمعتدين.

ومثل مشروع الشهيد الذي بدأ بـ «الصرخة» يبدأ المعرض بصاروخ طوله متران وقطره نحو عشرين سنتيمتراً يسمى «الصرخة»، وينتهي بصاروخ ذوالفقار» بطول 12 متراً وقطر يقارب المتر.

وبين «الصرخة وذوالفقار» وحولهما، تعرض أربع نسخ من طائرة «الصمَّاد».. الصمَّاد الذي شبه لهم بأنهم قتلوه، كما شبه لهم من قبل أنهم قتلوا السيد حسين الحوثي، ويحضر زلزال وبدر وبركان وتحضر القدس بصاروخها المجنح.

وعلى طريقة معارض التسوق التي تسبق الشهر الكريم التي توفر احتياجات المطبخ، يوفر معرض الشهيد القائد احتياجات كُلّ الوحدات العسكرية، البرية والبحرية والجوية، فيمنحك شعورا بالقوة الممزوجة بالسكون والاطمئنان، وتدرك أن هذه القوة، هي من ستوقف الحرب وتحقّق السلام، ألا يقول الأمريكيون: «إذا أردتَ السلامَ فأحمل السلاح»؟.

نعم، اليمنيون ينشدون السلام، السلام الحقيقي الذي يحفظ لهم كرامتهم وعزتهم، ويحقّق لهم سيادتهم على أرضهم وسمائهم وبحرهم، ينشدون السلام الذي تتوقف معه مهزلة استباحة سواحلهم المترامية الأطراف، السلام الذي يحمي جزرهم فلا تكون عرضة لنهب أي طامع يقوم باحتلالها بعملية أسهل من رحلة رصيد، كما حدث لجزر حنيش في ديسمبر 1995.

هكذا يمر بك شريط النكسات والضعف الذي طبع سلطاتنا الحاكمة خلال العقود الماضية وأنت تتأمل في جناح الأسلحة البحرية داخل المعرض، وفيها الكرار وعاصف، وثاقب والنازعات، وبينها شهيد صفين «أويس»، القائد اليمني الذي كان وحده مَدَداً لنُصرة الإسلام.

وهكذا يعلمنا معرض الشهيد القائد كيف نصنع، ونكون سادة أعزاء في وطننا، وكيف نحقّق السلام بالقوة، في عالم كالغابة لا تحكمه سوى القوة.

# في ذكرى الشهيد القائد

الشيخ وليد منصور جياش

عندما نستقرئُ القصصَ القرآنيّ بأن ينصُرَ اللهُ من اصطفاهم من عباده المستضعفين لإقامة الدين أمام أعتى القوى نجد تحَرّك الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام سلطات الجور والعمالة في الداخل وستكتمل بتطهير الأرض جميعاً من دنس الفكر المدسوس والمتطرف الذي أُلصق زيفاً برسول الله لحرف مسار الدين وجعل المسلمين مُجَرّد قطعان بشرية يسوسها أعداؤها عبر حكام وعلماء (كومبارس) يذيقون شعوبهم أصناف العذاب والقهر ليسود حكم الطاغوت.

إن مسيرةَ جهاد الشهيد القائد كانت وستظل منهاج حياة يختطه شرفاء وأحرار العالم أجمع لينفكوا من قيود الطواغيت ويعيشوا في رحاب الحرية والمساواة وتلك سنة الله التي هيَّأ لها ورثةُ الكتاب من آل محمد وبدأ في خوضها بكل شجاعة سبط رسول الله وقرين القرآن -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حتى أروى بدمه الطاهر ضمائر المؤمنين في هذه المسيرة المباركة والمجيدة بمجد الله الحميد المجيد.

إنها هذه الروح العظيمة والحية والخالدة في سماء الهداية وَالتواقة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، لقد خرج الشهيد القائد لعزة الإنسانية جمعاء وإقامة دين العدل والخير والرحمة المهداة من الله للعالمين كأسلافه من آل بيت النبوة الأئمة الأخيار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-م، ولكن ثورته كانت في أوساط الجاهلية الكبرى وسلطات الخنوع والتخنيع والتبعية لقوى الطاغوت العالمي.

آن لنا أن نفخر بهذا القائد الرباني العالمي الذي جسد خيرية البشرية في ظل أعتى قوى الجور والطغيان الذي كبل البشرية جميعاً بقيود شيطانية لم تكن تنفك لولا خروجه الصادق والحق، فهو كلمة من الله ليحق بها الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون، وآن لنا أن نفخر بأن أصبحت مسيرته الشريفة هي مشكاة نور يهتدي بها مستضعفو العالم وكادحوه وفقراؤه، بل هي سفينة نجاة الإنسانية من جثمة الطاغوت، وآن لنا أن نمضي بكل قوة وإصرار مع علم آل بيت النبوة وقائد الثورة القرآنية اليمانية يحفظه الله إلى شاطئ النجاة وإلى ذروة العزة التي يريدها الله لعباده ليملأ الدنيا عدلاً وخيراً ليسعدَ الجميعُ بنور الله ولن يتأتى ذلك إلا بالصبر والمسارعة في رص الصفوف وقرع الطغاة في خضم هذه السفينة والمسيرة المباركة والعاقبة للتقوى، والحمد لله معز المستضعفين ومذل المستكبرين من بيده الخير وهو على كُلّ شيء قدير.

# مقتطفاتٌ نورانية

هـو الخالق، هو البارئ، كلمة {بَارِئُ} تشـبه معنى كلمة {خَالِق} فيما تعنيه أيضًا من الإبداع أو الابتداع، أو أنه فاطر ما خلقه.

{الْبَـارِئُ الْمُصَـوِّرُ} أن يخلق الشيء على نحوٍ معـين، على كيفية معينة ويقال الذي برأ النَّسَـمَة، كما كان في قَسَـم الإمام عـلي (والذي فلق الحبّة وبرأ النَّسَـمة) خلقهـا على كيفية معينة، فطرها هـو وابتدعها هو بدون مثال سابق.

{لَهُ الْأَسْـمَاءُ الْحُسْـنَى} فهنا ذكر لنا مجموعة من أسـمائه الحسنى، التـي تعني ماذا؟ تعني كمالًا بالنسـبة لله سـبحانه وتعـالى، ليس مجرد أسـماء ألفاظ لا تعني شـيئًا. الآن لو وضعنا لشـخص منا خمسة أسماء هل يمكن أن تزيد في معانيه شـيئًا فنسميه: أحمد ومحمد وقاسم وصالح ومسـفر وجابر. هـل لهذا زيادة فيه؟ لا. هل تعطي هـذه الكلمات معاني بالنسبة لك؟ يعني شهادة بكمالك؟

الله هنا عرض لنا مجموعة من أسـمائه الحسـنى التي هي حديث عن كماله، كماله المطلق في كل شيء، (عالم الغيب والشـهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر).

ثم قال لك أيضًا: له الأسـماء الحسـنى، عُد إليها في بقية الآيات والسور داخـل القرآن الكريم وجمِّعها وسـتجد كم هي. أشـبه شيء بإحالة لنا إلى ما ذكره من أسـمائه في بقية السور والآيات الأخرى، ارجع إليها من هناك حكيم، حليم سـميع، بصير إلى آخر أسـمائه الحسـنى، تلك الأسـماء التي تشـهد بكماله؛ لترى نفسـك بأنه يمكن لك، بل يجب عليك، بل لا يجوز لك غير هذا هو أن تعتمد عليه، وأن تثق به، وأن تستشـعر عظمته سـبحانه وتعالى.

استشـعار عظمـة الله في نفوسـنا، أن تمـلأ عظمته نفوسـنا، قضية مهمة، قضية مهمة، ولا شيء يمكن أن يمنحنا هذا الشـعور سوى القرآن الكريـم فيما يعرضه من أسـماء الله الحسـنى، ومعانيهـا، وما فيها من شهادة بكمال الله سبحانه وتعالى.

{اللَّـهُ لا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّـومُ} هذه آية الكـرسي - تحدثنا عنها في درس سـابق - هـي في نفس هذا المسـار يمكن أن نتحـدث عنها في مجال خلق شـعور بعظمة الله سـبحانه وتعالى، وثناء عليه، وشـهادة بكماله، وكل أسمائه الحسنى، هي مفردات تعبر عن كماله المطلق سبحانه وتعالى هو العلي العظيم. وهذا الأسلوب بالنسبة لنا يجب أن نرسخه في حياتنا أن تكون هناك أوقات كما نحن ندعو الله في أوقات، يكون هناك أوقات نمجِّد اللـه فيها، نعظم الله، نقدس الله، من خـلال ذكره الكثير الذي شرعه من مثل (سُـبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ولا إِلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ) يردد الإنسـان هذه التسبيحة كلما تذكر، هي ثناءٌ على الله، وتعظيم وتمجيد لله سبحانه وتعـالى، تترك في النفس أثرًا طيبًا هو شـعور بعظمة اللـه، وتذكر دائم لله سبحانه وتعالى.

* من ملزمة معرفة الله، عظمة الله.. الدرس السابع.

# استحباب صوم يوم الشك

**كَثُرَ اللغطُ والحديثُ عن صيام يوم الشك، وتبرع العمراني بفتواه العجيبة الغريبة والتي قسم فيها الزيديةَ إلى أقسامٍ ليس لها أساس، وتبرع من كيسه ببعض المعلوماتِ الملفقة ليدعم بها رأيه أَوْ رأي حزبه، كما كثر المعترضون والمفتون من علماء الفيسبوك والوتس آب الذين ليس لهم باعٌ في الأمور الشرعية ولا في الفقه ولا في الفتوى.**

**فما حقيقة صيام يوم الشك؟ وما حقيقة الآراء والأقوال فيه؟**

**هنا مبحثٌ للعلامة المجتهد المفتي عبدالرحمن شمس الدين، ننقله للقراء الكرام من أجل الفائدة والمعرفة.**

عبدالرحمن شمس الدين

عند أئمتنا عليهم السـلام أنه يستحبُّ صوم يوم الشـك وهـو يـوم الثلاثين من شـعبان إذَا لم تثبت رؤيـة الهلال في ليلته لأجل الغيم.

فإن كانـت السـماء مصحيـة ولم يرَ الهـلال فإنه يتيقـن أنه من شـعبان فلا يكون اليوم يوم شك.

ويسـتحبُّ صـوم يوم الشـك بالشرط وجوباً وهو أن ينوي الشـخص في صومه أنه مـن رمضان إن كان اليوم من شـهر رمضـان وإلا فهو تطوع، فـإن نوى على القطع أثم وأجزأه إذَا بان منه.

وإن نوى صيامه إن كان من رمضان، ولم يزد، فإن بان من شـعبان وقع نفلاً، فـإن نـوى أن صومـه مـن رمضـان إن كان اليـوم منـه أَوْ تطوع لـم يجزه لأجل التخيـير، ولا يكـون نفـلاً لبطـلان النية بالتخيـير، يعني إذَا اسـتمر عـلى النية لا إذَا حـول نيته في بقية النهار فتجزيه عما نواه.

قـال الإمام الهـادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم عَلَيْه السَّلام [الأحكام للإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (ع)، (ت298هـ)]:

الذي رأينا عليه أشياخنا، ومن سمعنا عنه من أسلافنا أنهم كانوا يصومون يوم الشـك وفي ذلك ما حدثني أبي عن أبيه عن علي أمـير المؤمنين رحمـة اللـه عليه أنه قال: لأن أصوم يوماً من شـعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان.

وينبغي لمن صام يوم الشك أن ينوي إن كان هذا اليوم من شهر رمضان فصيامي مـن رمضـان وإن كان من شـعبان فهو تطـوع، فإنه إذَا فعل ذلك وكان ذلك اليوم من شـهر رمضـان فقـد أدى صومه بما أعتقـد من نيته وإن لـم يكن من رمضان كتب له من تطوعه.

ولا ينبغي لأحد يفهـم أن يفطره، لأنه إن كان من شـهر رمضان لم يسـتخلفه ولـم يلحـق يومـاً مثلـه ويوم من شـهر رمضان أهـل أن يحتاط لـه ويطلب بكل سـبب صومه، وإن كان يوماً من شعبان لـم يـرزأه صيـام يـوم وكان لـه تطوعا وأجـرا، فأما ما يزخرفـه كثير من الناس في ترك صيامه فذلك ما لا يصح ولا يجوز القول به لبعده مـن الاحتياط والصواب، وقربه من التفريـط في الصوم والارتياب، بـل الصحيـح في ذلك ما لا يشـك فيه من أنصف من أن صوم يوم الشـك والاحتياط فيه أفضل وأقرب إلى الله وأسلم. انتهى

* قـال الإمام أحمد بـن عيسى بن زيد عَلَيْـه السَّـلام [جامـع عُلـوم آل محمّـد (الجامع الكَافي في فقه الزيدية)، للشَّريف أبـي عَبدالله محمـد بن عـلي البطحاني الحَسني (367 - 445هـ)]:

عن القاسـم بن إبراهيم في صوم اليوم الذي يشـك فيه من رمضان، قال: لابأس أن تصومـه، وقد قال علي بـن أبي طالب عَلَيْه السَّـلام فيما ذكر عنـه: (لأن أصوم يومـاً من شـعبان أحب إلي مـن أن أفطر يوماً من رمضان).

* قـال الإمـام المؤيـد باللـه أحمد بن الحسـين بـن الهاروني [التجريـد في فقه الزيديـة، الإمـام المؤيـد باللـه أحمـد بن الحسـين الهارونـي (المتـوفى سـنة 411 هجرية)]:

ومـن المعتمد في هذا الباب ما اشـتهر، عن أمير المؤمنين عَلَيْه السَّـلام من قوله: (لأن أصـوم يومـاً مـن شـعبان أحب إلي مـن أن أفطر يوماً مـن رمضان). على أن المسـألة إجماع أهل البيت عَلَيْهم السَّـلام ومشـهور عن علي عَلَيْه السَّلام، وما كان من المسائل هذه سبيله لم نستجز خلافه. انتهى

* وقال القاضي زيد بن محمد الكلاري رحمه الله في الشرح (شرح التحرير):

وصـوم يوم الشـك أولى مـن الإفطار، وما روي من النهـي في ذلك لا يلزمنا إذ لا خلاف في اسـتحباب صومـه على الجملة، وإنمـا الخـلاف في صومه عـلى وجه دون وجـه لأن أبـا حنيفـة يسـتحبه إذَا كان بنية شعبان، والشافعي يستحبه إذَا كان الشهر كله، أَوْ صادف يوماً كان يصومه، فـإذا كان هذا هكذا فكل يحتاج إلى تأويل فنحـن نقـول: هو نهي عـن صومه بنية الفرض فإن صومه عندنا على هذا الوجه غير جائز.

كما ذهـب الحنابلة إلى وجـوب صيام يوم الشك ولكن قيدوه بشرطين:-

الأول: أن يكـون هنـاك قترٌ مـن غبار وغيره.

الثانـي: أن تكـون السـماء غائمـة، وهـو المذهـب المرجـح عنـد المتأخريـن، قالوا: يجب صومـه احتياطاً بنية أنه من رمضان، إن كشـف أنه مـن رمضان أجزأ عـن رمضان، وإن كشـف بأنـه ليس من رمضـان حينئذ لـه ثوابه فيمـا تعلق به من حكم، ولا يحسـب من الشهر، ويؤكد هـذه الرواية أبو بكر الأثرم قال: سـمعت أبـا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: إذَا كان في السماء سـحاب أَوْ علة أصبحُ صائماً، فإن لم يكن في السماء علة أصبحُ مفطراً.

ثم قال: كان ابن عمر إذَا رأى في السماء سـحاباً أصبح صائماً، قلت لأبي عبدالله: فيعتد به، قال: كان ابن عمر يعتد به.

ورجح ابن تيمية الاسـتحباب واستدل بحديث لأم سلمة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَـهُ وَسَـلَّمَ كان يصوم شـعبان ويصله برمضان.

قـال ابـن تيميـة في مجمـوع (فتاواه 289/22): وأمـا صوم يوم الغيم إذَا حال دون منظر الهلال غيم أَوْ قترٌ ليلة الثلاثين من شعبان فكان في الصحابة من يصومه احتياطـاً، وكان منهـم مـن يفطـر، ولم نعلـم أحداً منهم أوجب صومـه بل الذين صامون إنمـا صاموه على طريق التحري والاحتياط، والآثار المنقولة عنهم صريحة في ذلـك كما نقل عن عمـر وعلي ومعاوية وعبدالله بن عمر وعائشة وغيرهم.

وفي (التحقيـق) لابـن الجوزي: مذهب علي وعائشـة أنه يجب صوم يوم الثلاثين من شعبان إذَا حال دون غيم أَوْ نحوه.

واسـتحب صوم يوم الشك علي بن أبي طالب كما روي عنه (لأن أصوم يوماً من شـعبان أحب إليَّ مـن أن أفطـر يوماً من رمضان).

وعائشـة كما قال ابن حزم في (المحلى) كمـا روينا عن عائشـة أنهـا قالت: (لأن أصوم.. الخ) وروى لها سعيد بن منصور كذا قال ابن القيم في (زاد المعاد).

وعمر بـن الخطاب، فقد روى مكحول أن عمر بن الخطـاب كان يصوم ويقول: (ليس هـذا بالتقدم ولكنه التحري) ذكره ابن القيم في (زاد المعاد).

وابـن عمـر روى لـه عَبدالـرزاق مـن طريـق أيوب عـن ابن عمـر أنـه إذَا كان سحاب أصبح صائماً وإذا لم يكن سحاب أصبح مفطراً.

وأنـس بن مالك ذكره ابن القيم في (زاد المعاد) وحكى عنه ابن قدامة في (المغني).

وأسـماء بنـت أبي بكـر روى البيهقي من طريق فاطمة بنت المنذر عن أسـماء أنها كانت تصوم اليوم الذي يشك فيه من رمضـان، وذكر ذلك ابـن حزم في (المحلى) وابن قدامة في (المغني) ذكر ذلك ابن القيم في (زاد المعاد) 43/2.

وأبو هريرة روى له البيهقي من طريق أبي مريم عن أبي هريرة قال: «لأن أصوم الذي يشك فيه من شعبان أحب إليَّ من أن أفطر يوماً من رمضان» السـنن الكبرى، ج6.

حتى معاويـة وعمرو ابن العاص كانا يقولان: (لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إليَّ مـن أن أفطر يوماً مـن رمضان)، ذكر ذلك ابن القيم في (زاد المعاد) والشـوكاني في (نيل الأوطار).

وقـال بذلك جماعة من التابعين منهم: مجاهد، حكى عنه ابن قدامة في (المغني) والشـوكاني في (النيـل) وابـن الجوزي في (التحقيق).

وطـاووس [ذكـر ذلـك عبدالـرزاق في المصنـف، وابـن قدامـة في المغنـي، والشـوكاني في نيل الأوطار، وابن عبدالبر في الاسـتذكار، والتمهيـد]، وسـالم بـن عبدالله [حكـى عنـه الشـوكاني في نيل الأوطـار]، وميمـون [حكـى عنـه ابـن قدامـة في المغنـي، وكـذا في نيـل الأوطار، والتحقيـق لابـن الجـوزي] بـن مهران، ومطرف بن الشخير[ابن قدامة في المغني، ونيل الأوطار، والتحقيـق لابن الجوزي]، وبكر بـن عبدالله المزني [ابـن قدامة في المغنـي، ونيـل الأوطـار، والتحقيـق لابن الجـوزي]، وأبو عثمـان النهدي[ابن أبي شيبة في المصنف، والمغني، ونيل الأوطار]، والحسن البصري [حكى عنه ابن حزم في المحلى]، والقاسـم بن محمد [ابن حزم في المحلـى]، وابن أبي مريـم [حكى عنه ابن قدامة في المغني].

# باب طه

زياد السالمي

وحين تلوحين
أسطورةَ النهرِ والغيب
يا للبهاء
كرسمِ النجومِ على الليل في
أعين العاشقين
لعينَيـك أن تحتفيـا دائماً
بالتفرّد عمن سواك
أرى بهما
قبلةَ المدن المستظلة في فيء
حكمتِها
دهشـةً تسـتقلُّ فـؤادي
قِطاراً
لأقتـاتَ تسـبيحَ آفاقهـا
شجناً كالخيال
تجاوزت ذلك
من ثم أقرأها في الأصيل
وقـد صهـر اللـهُ أبوابَها
السبعةَ الأزلية
في بابِ طه الوحيد
وأطرق في لهفةٍ
عَلَّني قد أنالُ جوازَ البقاء
ملاذ الغريب كدربٍ
وحلم العبور كبابٍ
ومأوى الشريد كأفق
فهـل يـدركُ التائهـون
الحقيقة
بعدَ أنِ انكشـفت قلت عن
ناظر المتأمِّل
أقنعة الوهم
صنعـاءُ بوصلـة الأبـد
المستمر

## في سباق التنافس التطبيعي المحموم..

# ما حقيقةُ توتر العلاقات بين الأردن والكيان الصهيوني؟

المسيرة : عبدالقوي السباعي

كانت أول علاقات دبلوماسية بين الأردن والكيان الصهيوني الغاصِب عام 1994م، عندما وقّعت معاهدة السلام بين البلدين، وقبلها كانت لهما علاقاتٌ واتّفاقات سرية، فقد سبق توقيع معاهدة السلام الأردنية «الإسرائيلية»، لقاء عُقد في واشنطن قبل ذلك بثلاثة أشهر بين الملك حسين ورئيس وزراء الكيان آنذاك «إسحاق رابين»، حَيثُ أعلن اللقاء عن انتهاء حالة الحرب التي لم يكن لها وجود بينهما أصلاً.

وإنما جاء لضمان استمرار الفلسطينيين بالتفاوض؛ بهَدفِ الوصول إلى اتّفاق دائم يفضي إلى إنهاء الانتفاضات الفلسطينية المتكرّرة التي تهدّد أمن الكيان، واقناع المقاومة بالعمل لقيام الدولة الفلسطينية إلى جانب ما يسمى دولة «إسرائيل»، الذي أعلن الأردن الاعتراف الرسمي بها وشرع بإجراءات فتح السفارات وتعيين سفير أردني لدى الكيان آخرهم السفير الحالي «غسان المجالي»، في المقابل باشرت حكومة الكيان فتح سفارتها لدى الأردن، آخرهم اليوم السفير الصهيوني «رؤوفين ريفلين».

ومع صفقة القرن «الترامبية» التي أجازت للكيان الصهيوني ضم كاملَ مناطق غور الأردن التي تقع ضمن الخارطة الجغرافية للأردن، والتي قابلتها الأخيرة على استحياء، تبعتها اتّفاقيات العار والتطبيع الخليجية، الأمر الذي أثار النزعةَ التوسعية الصهيونية للمطالبة بضم كامل أراضي المملكة الأردنية؛ كونها بالأَسَاس أراضيَ فلسطين، دون أدنى اعتبار للحليف الأردني القديم، والذي بات بالنسبة لهم كدُميةٍ صدئة، بعد ظهور السعودية والإمارات على خط الانبطاح العلني، والمنافسين على كسب الثقة في منح حكومة الكيان صك الاشراف على المسجد الأقصى المبارك.

لقد كشفت الأزمة الأردنية «الإسرائيلية» الحالية، أنه ليس من الصعب تصديق فشل الجانبين اللتين يربطهما سلام، في حَلِّ الخلاف حول الترتيبات الأمنية، بل الحقيقة أن العلاقة بين تل أبيب وعمّان على وشك الغليان.

من المعروفِ أن الأردن يحتفظُ بحق الإشراف على الشؤون الدينية في القدس بموجب اتّفاقية «وادي عربة» للسلام، التي وقعها مع الاحتلال في 1994م، وإضافةً ففي مارس 2013م، وقّع الملك الأردني، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اتّفاقيةً تعطي المملكةَ حقَّ «الوصاية والدفاع عن القدس والمقدسات» في فلسطين، والتي لم تقدم السلطات الأردنية شيء يُذكر حتى اليوم، وهو الأمر الذي تحاول التلميح به بعض حكومات عربية من أصدقاء الكيان.

في المقابل، قال وزيرُ الخارجية الأردني أيمن الصفدي، يوم أمس الأول: إن «افتراض» سحب الوصاية الهاشمية على مقدسات القدس المحتلّة «غير منطقي» إذَا ما تم التطبيع بين «إسرائيل» والسعودية، وذلك رداً على سؤال بشأن تقارير مُجهولة المصدر تتحدث عن سعي سعودي للوصاية على المسجد الأقصى حال تطبيعها مع الاحتلال، قال الصفدي: «أي شخص يقوم بهذا الافتراض فهو في الحقيقة لا يستند إلى أي مؤشر معقول أَو أسس صلبة»، فيما أن الإماراتيين يلمحون بذلك.

وأبدى الصفدي انزعَاجاً، ليضيفَ في مقابلةٍ لـ«CNN»: إن «إسرائيل» تنكرت للاتّفاق مع الأردن وعطّلت زيارة ولي العهد الأردني الأمير حسين إلى المسجد الأقصى في ذكرى الإسراء والمعراج، وخلقت الظروفَ التي جعلت هذه الزيارةَ الدينيةَ في مناسبة مقدسة مستحيلةً، ثم تتوقع أن تأتي إلى الأردن وتحلق فوق مجاله الجوي»، متسائلاً: «هل هذا شيء يمكن توقعه؟».

في السياق، كتبت «غيلي كوهين» في مقالٍ لها، يوم أمس الأول، أنه «قبل 12 يوماً من الانتخابات الإسرائيلية، عادةً ما يكون الوقت مناسباً لنزهة خارجية لكسبِ المزيد من الأصوات، وما كان تحت الرادار، فجأة بات مكشوفاً، وهذه الرحلة السرية المقرّرة إلى الإمارات، وجدت طريقها إلى العناوين الرئيسية، لكن الخطوة الأخيرة كانت غير عادية حقاً، وتمثلت بأزمة متفاقمة مع الأردن». وأكّدت أن «الخبرَ الحكومي الإسرائيلي خرج بصيغة أن الأردنيين لا يسمحون لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالإقلاع إلى الإمارات، والتحليق فوق أراضيهم؛ كي يدّفعوه ثمنَ عدم إتمام زيارة الأمير الأردني حسين بن عبد الله للحرم القدسي، التي أُلغيت في اليوم التالي، رغم أن أدق التفاصيل كانت منسقة، من يرافقه في الحرم، كيف يؤمن موكبه، الشرطة نشرت نقاط تفتيش استعداداً لاستقبال الأمير في القدس».

وأشَارَت إلى أن «المسألةَ الأكثر إثارة للحيرة، تمثلت بالخلافات حول الوفد الأمني المرافق للأمير الأردني، حَيثُ يقوم الرجال الأردنيون بتحويل مسارهم الرسمي في «إسرائيل»، مع أنه لو قدمت تل أبيب بعض التنازلات، لأمكنها ذلك، وعندما تكون هناك خلافات، يمكنك المجادلة بشأنها، ومنع حدوث انفجار هائل بين تل أبيب وعمان، لكن الحقيقة أن العلاقات مع الأردن وصلت إلى نقطة الغليان منذ وقت طويل».

وفي إشارة أُخرى للأزمة بين الأردن والكيان، أتت بعد حوالي عام، من إعلان الأردن في أُكتوبر 2018م، أنها لا تمدد شرط عقد إيجار المناطق الحدودية بينهما، والملاحظ أن سنوات من التطبيع والتعاون في كُلّ المجالات إلاّ أنه لا يزال هناك شيء من الغيرة إذَا ما اتجه الكيان في علاقاته مع دول في المنطقة قد تنافسها الدور والموقف.

وجاء ذلك نقلاً عن وزير الحرب «بيني غانتس» خلال لقائه في مؤتمر رؤساء المستوطنات الإقليمية، حَيثُ قال: إن «التدهور في العلاقات مع الأردن فشل لحكومة نتنياهو طوال 15 عاماً، الخلاف الاستراتيجي في العلاقات بين «إسرائيل» والأردن، على وجه التحديد؛ بسَببِ نتنياهو، كبير جِدًّا، لدرجة أننا دفعنا ثمن «حساء» لم يكن علينا دفع ثمنه».

صحيفةُ معاريف العبرية أكّدت بدورها أن «العقوبةَ الأردنية على هذه الخطوة غيرُ مسبوقة، فالدولةُ التي أبرمنا معها اتّفاقية سلام منذ 1994م، لم توافق على مسار رحلة نتنياهو، والطائرة التي كان من المفترض أن تقلّه إلى وِجهتها، مرسلة على وجه التحديد من أبو ظبي، وتنتظر في عمّان، والأردنيون، كما يقال في إسرائيل، لم يسمحوا له بالإقلاع، وفقط بعد الظهر، بعد النشر الإسرائيلي، حصل على الموافقة التي طال انتظارها».

وختمت أنه «من المحتمل أن تنتظرَ رحلة نتنياهو لأبو ظبي بعد الانتخابات، حتى بعد إرسالِ رئيس الموساد «يوسي كوهين» لإقناع الإمارات باستقباله الآن، لكنها دخانٌ أبيضُ للأزمة الحقيقية والقائمة بين إسرائيل والأردن، ولذلك ربما يجب إرسال كوهين، رجل المهمات الخَاصَّة لنتنياهو، لمكان آخر يحتاج للتدخل الإسرائيلي، خَاصَّة إلى الأردن؛ لأَنَّ كُلّ ما تبقى الآن هو صنع السلام مع بلد نعيش معه سلاماً حقيقياً».

تجدُرُ الإشارةُ أن الطائرة التي أرسلها محمد بن زايد عادت بالفعل إلى الإمارات، وتم تأجيلُ اجتماع نتنياهو معه إلى موعد آخر، مما يؤكّد أن هناك أزمةً حقيقيةً بين حكومة الكيان مع الأردن، رغم أن التنسيقَ الأمني أكثرُ من رائع، والتعاون والعلاقات أكثر من ممتازة، فماهي المخاوف التي تخفيها المملكة الأردنية؟ هل يخشى العميل والمنبطح القديم من أن يسحب العميل والمنبطح الجديد البساط من تحته؟ أم أنهُ يخشى على مُلكه من الزوال بعد انتهاء فترة خدماته التي قدمها للكيان الصهيوني الغاصب على مدى 27 عاماً.

# العراق: استهداف رتل للاحتلال الأمريكي في الديوانية

المسيرة : وكالات

أفاد مصدرٌ أمني عراقي، أمس السبت، باستهداف رتل للدعم اللوجستي للاحتلال الأمريكي على الطريق الدولي السريع في الديوانية.

وقال مصدر: إن «عبوةً ناسفة انفجرت على رتل دعم لوجستي للتحالف الدولي على الطريق الدولي السريع في الديوانية كان متوجّهاً إلى البصرة»، مُشيراً إلى «عدم وقوع اضرار مادية أَو إصابات بشرية».

في السياق، تبنى فصيلُ «أهل الكهف» في بيان له، أمس، عمليةَ استهداف الرتل، وجاء في بيان الفصيل «نتبنى عملية استهداف رتل للاحتلال الأمريكي صباح اليوم (السبت) بالعبوات الناسفة، في محافظة القادسية العزيزة».

وكان فصيلُ «أهلِ الكهف» العراقي دعا العراقيين، في 2 يناير الماضي، إلى الابتعاد عن الأرتالِ الأميركية والنقاط التي تتواجدُ فيها مصالحُ لواشنطن في العراق؛ حفاظاً على حياتهم.

الفصيل، الذي أعلن عن نفسه في أبريل العام الماضي، أكّد في بيان له أن العراقيين العاملين مع القوات الأميركية في الدعم اللوجستي يتحملّون مسؤوليةَ القتل أَو الجرح أثناء مرورهم في المحافظات العراقية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (1115)
الأحد
1 شعبان 1442هـ
14 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# معرض الشهيد القائد.. ما وراء الصورة

**سند الصيادي**

ونحن نشاهدُ في معرض الشهيد القائد جديدَ ما وصلت إليه قدراتُ التصنيع العسكرية للقوات المسلحة اليمنية وَما تم عرضُه من النماذج المصنَّعة من السلاح بكافة أنواعه الاستراتيجية البحرية وَالجوية وَالبرية، كانت تتبادر إلى أذهاننا في تلك اللحظات العديدُ من المشاعر وَالتعليقات المتزاحمة التي أثارها المشهد المبهر وَالمفخرة لليمن واليمنيين.

أولًا: مدى كفاءة الخبرات اليمنية وَإلمامها بفنون العمل مع قدرتها على مواكبة التطورات التقنية وَالميكانيكية عمليًّا من خلال إنتاج سلاح استراتيجي غير تقليدي مؤثر في سير المعركة وَقابل للتطوير وَرفع مستوى الفاعلية القتالية بشكل دائم.

ثانيا: الإنجاز يأتي في ظل ظروف عسكرية وَأمنية وَاقتصادية غير مناسبة، ما يعني أن النجاح الذي يكسب رهان التحدي وَيتجاوز كُـلّ عوامل الفشل وَيتجلى في أقسى الظروف بهذا المستوى، فَـإنَّه يفتح سقوفاً أعلى للطموحات، وَيوحي بمستقبل مطمئن للوطن في هذا الجانب، فيما يصدر الإشارات المرعبة وَالمطلوبة ضد أعداء هذا الوطن وَالطامعين فيه.

البقية ص 8

# وقفةُ تأمل مع خطاب السيد القائد

**مصطفى العنسي**

أطـلَّ السـيدُ القائـدُ -يحفظـه اللـه- ليطـويَ لنا سِـجِلَّ الـصراع منـذ انطلاق المسـيرة القرآنيـة، مبينًـا الـدورَ العظيمَ لقائدها ومؤسّسِـها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- وما واكبها من أحداث ومتغيرات وتحديات ما زالت قائمة حتى اليوم.

لقد قـدم البيانَ والبرهانَ ببلاغة القرآن وفصاحتـه ليفهمَ كُـلُّ من لا زال يسـمع ويبصر (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْب أَو أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) وبشكل يعجز عن الإتيـان بمثله وبمثـل كلمته وطرحه حتى لو اجتمع من في العالم..

إنه السيدُ القائدُ والقرآن الناطق والعلم القائـم مـن اصطفـاه اللـه واختـاره لنا وللأُمَّـة ليكون خلفاً لأخيه الشهيد القائد، فـلا غرابـة أن نسـمعَ منه مـا يوحي لنا بعظمته وما يجعله معجزة العصر.. فاللهُ هو مـن صنعـه وعلمه وفهمـه وهو من يلهمه ويؤتيه الحكمة.. وهو جل

البقية ص 8

# قراءةٌ في خطاب قائد الثورة

**عبدالرحمن مراد**

في خطـابِ قائد الثورة قائد المسـيرة القرآنية في الذكرى السـنوية للشـهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي تركيـزٌ واضحٌ على بيان منظومة الاسـتهداف الأمريكي على اليمن، وسردٌ موجزٌ لحركـة الاسـتهداف التي بدأت تشـكل حضوراً مكثّـفـاً بعد أحداث 11 سـبتمبر عام 2001م، وفي اليمن بـدأت أمريكا تكثّـف حضورَها بعد حادثـة كول في عدن في أُكتوبـر عام 2000م أي قبـل أحـداث 11 سـبتمبر 2001م التـي كانت عبـارة عن مجموعـةٍ مـن الاحـداث الإرهابية طالت أبراجاً تجارية نفذتهـا أجهزةُ المخابرات الأمريكية والصهيونية يومذاك لتكون مبرّراً لها لمد السيطرة وبسـط ثنائية الهيمنة والخضوع على بلاد المسلمين، وقد كان لها ذلك.

وفي المقابـل، نشـطت حـركاتٌ مقاوِمـةٌ لمثـل هـذا التوجّـه، ونشـأ ما يسـمى بحركة المقاومة الإسـلامية على المسـتوى الإقليمـي والعربـي، وفي اليمـن تحَرّكت مجموعة الشـباب المؤمن وكانـت مناهضة لمشروع الهيمنة الأمريكيـة، كمـا نجـد ذلـك في مصفوفة المحـاضرات التي كانت تجمـع في ملازم لنـشر الوعي بين عموم الناس.

كان الشـباب المؤمن قـد تحَرّك ثقافيًّـا في عقـد التسـعينيات من القرن المـاضي، لكنه تحـوَّلَ إلى حركـة ثقافية واجتماعية ذات شـأن مع مطلع الألفية، ومع تزايد النفوذ الأمريكـي في اليمن تزايد في المقابل نشـاط حركة الشـباب المؤمن التي تحولت بعد الحرب الأولى في عام 2004م في الخطاب الإعلامي إلى الحركـة الحوثيـة، وقـد رأت الاسـتخبارات الأمريكيـة فيهـا يومهـا خطـراً يهـدّد وجودهـا في اليمـن خَاصَّة مـع اتسـاع الحركـة وتمددها في الجغرافيا اليمنية.

كان تحَـرّك الشـباب المؤمـن يشـكل قلقًـا أمنيًّـا عـلى الوجود الأمريكي من خـلال حركة الوعي الذي حاول أن يتحَرّك في مسـاحة الحريـة والكرامة والسـيادة التي تنال منها أمريكا في اليمن، وتشكل منعطفـاً أخلاقيـاً متقاطعـاً مع البُعـد الثقافي والحضاري والتاريخي للمجتمع اليمني.

وكانـت المسـيرة القرآنيـة عبارةً عـن حركة اجتماعية وثقافية ترتكـز في مشروعها الثقافي والاجتماعـي والسـياسي على الوعـي والأخلاق والحريـة والاسـتقلال والعـزة والكرامة، وهي مرتكزات ثقافية وأخلاقية شكلت ملمحاً بارزاً طوال سنوات التشكل والتفاعل مع جل الأحداث التـي صهرتها سـواء في الحـروب السـت التي خاضتها في صراعها الوجودي مع الاستخبارات العالميـة الصهيونية والأمريكيـة أو مع غيرها، وقـد جنّدت لذلـك الـصراع الإمْكَانـات الكبيرة ودفعت النظام الحاكـم وقتئذ لخوض الحروب التي تواترت حتى وصلت إلى سـت حروب بدأت عام 2004م وانتهت عام 2009م.

ولعـل توجّـه المسـيرة القرآنيـة كان واضحًا ونهجُها كان أكثرَ وضوحاً من خلال الاشـتغال على مفردات الوعي والأخلاق والحرية

البقية ص 8